

العلاقة بين مشاهدة الأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب  
**العلاقة بين مشاهدة الأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب**  
**والتوعية البيئية للمتلقى المصري**  
دراسة ميدانية

**الباحثة / دينا محمد علي أحمد المغازي**  
لدرجة الماجستير في الآداب من قسم الإعلام شعبة الإذاعة (راديو وتلفزيون)  
(تخصص تكنولوجيا الفن الإذاعي) كلية الآداب - جامعة المنصورة

**المشرفين**

**د / ولاء إبراهيم حسان**  
مدرس الإذاعة والتلفزيون  
كلية الآداب - جامعة المنصورة

**أ.د/ محمد عبد البديع السيد**  
أستاذ ورئيس قسم الإعلام السابق  
كلية الآداب - جامعة بنها

**مقدمة:**

تعد وسائل الإعلام الرقمية من أهم العوامل المؤثرة في نشر الوعي البيئي، وخاصة في ظل التطور التكنولوجي الذي ساهم في إتاحة المعلومات بسرعة وسهولة. ومن بين هذه الوسائل، يعتبر موقع يوتيوب منصة بارزة في تقديم المحتوى البصري المتنوع، بما في ذلك الأفلام الوثائقية التي تتناول قضايا البيئة والمشكلات البيئية العالمية والمحلية. وقد أظهرت العديد من الدراسات أن الأفلام الوثائقية تعتبر وسيلة فعالة في نشر الوعي البيئي، إذ تساعد على توعية الجمهور بالقضايا البيئية المعقدة بأسلوب مرئي جذاب وسهل الفهم. في هذا السياق، يتناول هذا الموضوع العلاقة بين مشاهدة الأفلام الوثائقية على يوتيوب والتوعية البيئية للمتلقى المصري، مشيراً إلى أهمية هذا المحتوى في تحفيز التفكير البيئي وتغيير السلوكيات البيئية في مصر.

الأفلام الوثائقية تعتبر من الأدوات التعليمية التي تساهم في تسليط الضوء على قضايا بيئية مهمة مثل التغير المناخي، تدهور الموارد الطبيعية، والتلوث البيئي،

الباحثة / دينا محمد علي أحمد المغازي

وحماية التنوع البيولوجي. توفر هذه الأفلام معلومات علمية وتقارير ميدانية يتم توثيقها بشكل مرئي، مما يساهم في إيصال الرسائل البيئية بشكل مؤثر، ويزيد من قدرة الجمهور على فهم الأبعاد المعقدة لهذه القضايا.

على موقع يوتيوب، يتمكن المستخدمون من الوصول إلى عدد ضخم من الأفلام الوثائقية التي تتراوح من المواضيع العالمية إلى المشكلات المحلية التي تواجهها البيئة في مصر. هذه الأفلام تقدم تفاصيل حول أسباب التلوث، آثار الاستهلاك المفرط للموارد الطبيعية، وكيفية التكيف مع التغيرات المناخية. يتم تصوير هذه المواضيع في سياقات يومية وأحياناً من خلال تجارب شخصية أو قصص نجاح من مجتمعات أخرى حول العالم، مما يساهم في تحفيز المتلقي المصري على التفكير في كيفية التفاعل مع بيئته المحلية.

مصر تواجه العديد من القضايا البيئية مثل التلوث، ندرة المياه، وتدهور الأراضي الزراعية بسبب التصحر. ومع ازدياد الوعي بهذه القضايا في السنوات الأخيرة، أصبح هناك اهتمام متزايد من قبل المجتمع المصري بتطوير حلول مستدامة لهذه المشكلات. في هذا الإطار، تلعب الأفلام الوثائقية على يوتيوب دوراً مهماً في تعزيز هذا الوعي البيئي.

العديد من الدراسات أكدت أن رؤية الأفلام الوثائقية المتعلقة بالقضايا البيئية تؤدي إلى زيادة الوعي لدى المشاهدين، حيث أظهرت الأبحاث أن الأفراد الذين يتابعون أفلاماً وثائقية بيئية يصبحون أكثر اطلاعاً على المشكلات البيئية وأكثر التزاماً بإجراء تغييرات في سلوكهم اليومي. على سبيل المثال، يمكن أن تؤثر هذه الأفلام على تصرفات الأفراد من خلال تحفيزهم على تقليل استهلاك البلاستيك، ترشيد استهلاك المياه، والاهتمام بإعادة التدوير.

بالنسبة للمتلقي المصري، الذي قد يواجه صعوبة في الوصول إلى المعلومات البيئية التقليدية مثل الندوات أو الكتب العلمية، توفر الأفلام الوثائقية على يوتيوب مصدراً

## العلاقة بين مشاهدة الأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب

ميسراً وسهل الوصول إليه. يمكن للمشاهد أن يتفاعل مع المحتوى في أي وقت ومن أي مكان، ما يعزز فرص الوصول إلى المعلومات البيئية المتنوعة. رغم الفوائد العديدة التي توفرها الأفلام الوثائقية في التوعية البيئية، إلا أن هناك عدة تحديات تواجه فاعليتها في السياق المصري. أولاً، لا يزال هناك فجوة في الوصول إلى الإنترنت في بعض المناطق الريفية أو النائية، ما قد يحد من استفادة جميع الفئات من المحتوى المتاح على يوتيوب. ثانياً، يمكن أن يكون هناك نقص في المحتوى المحلي الذي يتناول قضايا بيئية مصرية بحتة، مما يجعل المشاهد المصري يواجه صعوبة في التعاطي مع الأفلام الوثائقية التي تركز على قضايا بيئية عالمية قد لا تكون قريبة من واقعهم اليومي.

من التحديات الأخرى، هو الفهم المحدود أو القليل للغة الأجنبية، إذ أن معظم الأفلام الوثائقية البيئية عالية الجودة على يوتيوب قد تكون باللغة الإنجليزية أو لغات أخرى، ما يشكل عائقاً أمام بعض فئات المجتمع المصري في فهم الرسائل البيئية بالشكل المطلوب. ومع ذلك، فإن بعض المنصات تبذل جهوداً لترجمة هذه الأفلام إلى العربية، إلا أن هذه الجهود لا تزال غير كافية.

لتعزيز فاعلية الأفلام الوثائقية في التوعية البيئية في مصر، يمكن اتخاذ عدة خطوات. أولاً، من المهم أن يتم إنتاج محتوى وثائقي محلي يعكس تحديات البيئة المصرية، مثل التلوث في القاهرة، أزمة المياه في الصعيد، أو تدهور الأراضي الزراعية. هذا النوع من المحتوى سيكون أكثر ارتباطاً بالجمهور المصري ويحفزهم على التفكير في حلول محلية.

ثانياً، يمكن التعاون مع مؤسسات تعليمية وحكومية وغير حكومية لنشر هذه الأفلام على أوسع نطاق من خلال منصات مختلفة، بما في ذلك المدارس والجامعات والمراكز المجتمعية. علاوة على ذلك، يجب تشجيع القنوات الإعلامية المحلية على إنتاج أفلام وثائقية موجهة للمجتمع المحلي، حتى تكون الرسالة البيئية أكثر تأثيراً.

الباحثة / دينا محمد علي أحمد المغازي

أخيراً، يمكن تعزيز استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتفاعل مع الجمهور بعد مشاهدة الأفلام، من خلال نقاشات ومشاركات تسهم في تبادل الأفكار وحلول بيئية مبتكرة. مثل هذه الأنشطة قد تساعد على بناء مجتمع بيئي رقمي يساهم في نشر الوعي وتعزيز السلوكيات البيئية الإيجابية.

إن الأفلام الوثائقية على يوتيوب تمثل أداة قوية لنشر الوعي البيئي في مصر، خاصة في ظل التحديات البيئية التي تواجهها البلاد. من خلال تقديم محتوى مرئي مبسط وشيق، يمكن لهذه الأفلام أن تساهم بشكل كبير في زيادة فهم الجمهور المصري للقضايا البيئية المحلية والعالمية. ومع ذلك، لا بد من معالجة بعض التحديات المتعلقة بالوصول إلى هذه الأفلام وتوفير محتوى محلي يناسب الواقع المصري. إذا تم توجيه الجهود بشكل صحيح، يمكن للأفلام الوثائقية أن تلعب دوراً محورياً في تحفيز التغيير البيئي في مصر وتعزيز سلوكيات المحافظة على البيئة في المجتمع المصري.

#### أولاً: مشكلة الدراسة:

يحتل الإعلام البيئي موقعاً رئيسياً في السياسة البيئية حيث يقوم بدور أساسي في التوعية البيئية للجمهور وخلق قاعدة صلبة لدعم التدابير اللازمة لحماية البيئة وتنطلق السياسة المصرية للإعلام البيئي من عدة منطلقات أهمها أن الإعلام وسيلة لنشر المعرفة البيئية ونقل الأخبار والدراسات والمعلومات البيئية الصحيحة لدى الجمهور والإعلام كأداة لتشكيل الاتجاهات والمواقف تجاه القضايا البيئية وترشيد السلوك البيئي، كما يعد الإعلام وسيلة لتحديد الأولويات البيئية وحفز المشاركة الجماهيرية في اتخاذ قرارات التنمية المستدامة وتطبيقها وتشكيل قوة ضغط لمواجهة المشكلات البيئية. (1)

وبصفة عامة يمكن القول بأن وسائل الإعلام بصفة عامة والإلكترونية بصفة خاصة تستطيع التأثير على قضايا البيئة ولها دور في تبني المواطنين مواقف اتجاه

## العلاقة بين مشاهدة الأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب

البيئة فوسائل الإعلام يمكن النظر إليها كمتغير يعمل مع متغيرات وعوامل أخرى عديدة نستهدف منها أن نعيش جميعاً في بيئة خالية من كافة مظاهر التدمير والتلوث. لذا تتمثل مشكلة الدراسة في رصد وتفسير وتحليل ومعرفة العلاقة بين مشاهدة الأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب والتوعية البيئية للمتلقى المصري.

### ثانياً: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في نقاط أساسية ويمكن تقسيم أهمية الدراسة إلى أهمية علمية وأهمية عملية:

#### أ - الأهمية العلمية:

تكمن الأهمية العلمية للدراسة من خلال الجوانب الآتية:

1. نشر التوعية والثقافة البيئية بأسلوب وبلغة وبتقنيات سلسلة بسيطة ومفهومة وجذابة للمستقبل، بعيدة عن المصطلحات واللغة الجافة التي تنفر القارئ.
2. اهتمام الأفلام الوثائقية البيئية بقضايا البيئة وحمايتها بصفة دورية ومستمرة وعلى مدار السنة، وليس بطريقة موسمية أو ظرفية أو حسب المناسبات. فالهدف هو ترشيد السلوك البيئي عن طريق الوعي والثقافة والإدراك البيئي، وهذا لا يتحقق بطبيعة الحال إلا بتوفير المعلومات والبيانات والمعطيات والإحصاءات المتعلقة بالبيئة.
3. إن البيئة هي جزء من الإنسان، لأنها هي المحيط الذي يحتضن الكائن البشري بأبعاده المادية والفكرية والمعنوية والروحية، والأمن البيئي لا يقل عن الأمن الغذائي وعن الأمن الاستراتيجي.
4. كما ترجع أهمية اليوتيوب في تشجيع السلوك البيئي الإيجابي عند الأفراد والجماعات والمؤسسات والعمل على تبني ووضع وتطوير برامج تعليمية وتربوية لحماية البيئة، ونشر الثقافة البيئية والسلوك البيئي الناضج والواعي. فإذا تربي النشأ منذ نعومة أظفاره على معرفة البيئة وأصولها وأهميتها، فإنه من دون شك سينمو

الباحثة / دينا محمد علي أحمد المغازي

ويتزعرع ويكبر على احترام البيئة وحبها، والعمل على المحافظة عليها وصيانتها، وهذا هو السلوك الحضاري الذي تتمناه أية دولة وتعمل على تحقيقه.

٥. إن الاعلام البيئي بحاجة إلى كادر إعلامي متخصص ومتمرس من خلال ورش عمل ودورات تدريبية بصفة دورية ومستمرة حتى يكون في مستوى المسؤولية. والإعلام البيئي كذلك بحاجة إلى طرح علمي منطقي سلس مفهوم وواضح، ومعالجة علمية ومنهجية للقضايا البيئية تقوم على المنطق والبرهان والأدلة الدامغة والمعطيات المقنعة، والتعمق في الشرح والتفسير للمشاكل البيئية التي يطرحها ويناقشها، ويجب ألا يقتصر على السرد والوصف والإثارة والتغطية السطحية المبسطة. فالإعلام البيئي المصري بحاجة كذلك إلى التنسيق مع مختلف المؤسسات المعنية بالبيئة، والعمل على تكامل الأنشطة والمهام من أجل توعية بيئية فعالة. فالتحدي كبير والمسؤولية أكبر، وتتطلب الجد والاجتهاد والتنسيق بروح القرن الحادي والعشرين ومنطق العصر الرقمي.

### الأهمية العملية:

تكمن الأهمية العملية للدراسة من خلال الجوانب الآتية:

١- قد يفيد هذا البحث صناع الأفلام الوثائقية علي وجه الخصوص في التعرف على حاجات وأولويات الجمهور المصري والعمل على اللحاق بركب التطور في عرض الحقائق، وتمهد هذه الدراسة الطريق أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول هذا الموضوع.

٢- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في خدمة جميع الأطراف المتصلة بالدراسة من صناع الأفلام والجمهور، من خلال وقوفهم على أهم متطلبات الجمهور وأهم القضايا التي يجب طرحها من خلال الأفلام الوثائقية.

٣- تسهم هذه الدراسة في معرفة أسباب إقبال الجمهور على الأفلام الوثائقية البيئية، والتعرف على المعلومات التي يرغب الجمهور في معرفتها عن التغيرات المناخية.

### العلاقة بين مشاهدة الأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب

٤- تقديم دراسة يمكن الاستفادة منها في الكشف عن أثر الأفلام الوثائقية على الجمهور، وفتحها الآفاق أمام الباحثين لإجراء دراسات مستقبلية أخرى من خلال ما تقدمه هذه الدراسة من اقتراحات في هذا الجانب.

### ثالثاً: أهداف الدراسة:

١. معرفة مستوى مشاهدة عينة الدراسة للأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب.
٢. رصد أسباب مشاهدة الباحثين الأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب.
٣. الكشف عن أبعاد التوعية البيئية كما وضحتها الأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب من وجهة نظر الباحثين
٤. رصد مستوى مصداقية الأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب في معالجة التوعية البيئية من وجهة نظر الباحثين.
٥. الكشف عن مدى تفاعلية الجمهور بقضايا البيئة بالأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب.

### رابعاً: الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بمسح التراث العلمي في مجال دراستها للوقوف على أحدث الدراسات السابقة المتعلقة بوسائل الإعلام وقضايا البيئة والأفلام الوثائقية وموقع اليوتيوب، وذلك للاستفادة من نتائج هذه الدراسات، وقسمت هذه الدراسات الي عدة محاور على النحو التالي:

### المحور الأول: وسائل الإعلام والتوعية البيئية:

١. دراسة فخر الدين (٢٠٢٤<sup>٢</sup>) بعنوان توظيف المحتوى المرئي للإعلام الرقمي في

### التسويق الاجتماعي لمبادرات مصر البيئية والمناخية

حاولت الدراسة الكشف عن ملامح توظيف المحتوى المرئي للإعلام الرقمي ممثلاً في مواقع التواصل الاجتماعي في التسويق الاجتماعي لتلك المبادرات في إطار "نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية Media Richness Theory"، وتعد الدراسة من

البحوث الوصفية واعتمدت على منهج المسح بشقه التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة في كل المحتوى المرئي الذي تناول المبادرات المصرية البيئية والمناخية على موقعي الفيسبوك واليوتيوب بأسلوب الحصر الشامل لمدة عام كامل، وبلغت عينة الدراسة ٧١٥ محتوى مرئياً، وأظهرت نتائج الدراسة تنوع الصفحات والقنوات التي تناولت المبادرات البيئية والمناخية ما بين صفحات وقنوات المبادرات ذاتياً، وصفحات وقنوات الوزارات الحكومية، وقنوات الوسائل الإعلامية، واستفادت تلك الصفحات والقنوات من ثراء الوسيلة بتوظيف أكثر من تقنية حديثة في تقديم مضامينها المرئية المتنوعة لجمهورها من المستخدمين، واستخدام أكثر من شكل للمحتوى المرئي من صور ثابتة وفيديو، بالإضافة إلى الفيديو جراف والانفوجراف لتوصيل المعلومات والمفاهيم المعقدة بشكل سلس وجذاب، وتوظيف أكثر من لغة في تقديم مضامينها المرئية، وتصدرت "المبادرة الوطنية للمشروعات الخضراء الذكية" المبادرات البيئية والمناخية التي تناولها المحتوى المرئي، وجاءت قضية "جدية التعامل مع البعد البيئي وآثار التغيرات المناخية" في صدارة القضايا البيئية والمناخية التي عرضها المحتوى المرئي في تناول و للمبادرات، وتصدر الخبر القوالب الفنية المستخدمة لتغطية أنشطة المبادرات المتنوعة تلاه إعلان التوعية PSA وذلك لتوظيفه في التسويق الاجتماعي لها، وأوضحت النتائج أنه على الرغم من كثرة عدد المتابعين لمصفحات وعدد المشتركين في القنوات التي تناولت المبادرات البيئية والمناخية على موقعي الفيسبوك واليوتيوب، إلا أن تفاعلية المستخدمين من الجمهور مع المحتوى المرئي عمى تمك الصفحات والقنوات كانت قليلة.

العلاقة بين مشاهدة الأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب

٢. دراسة فوزي (٢٠٢٤) <sup>٣</sup> بعنوان العوامل الاقتصادية والإدارية المؤثرة في معالجة

### المواقع الإلكترونية لموضوعات الاقتصاد الأخضر

حاولت الدراسة رصد العوامل الاقتصادية والإدارية المؤثرة على التوجهات التحريرية للمواقع الصحفية الإلكترونية لإخراج منتج صحفي يعالج موضوع الاقتصاد الأخضر باعتباره موضوعاً مؤثراً وذلك بما يتسق مع رؤية القيادات ومسؤولي تحرير هذه المواقع الإلكترونية واعتمدت الدراسة على نظرية النظم وقامت بتحليل ٢١٤ مادة تحريرية بمواقع (مصراوي القاهرة ٢٤ مبتدأ إيكونومي بلس) وكذلك استبيان ٣٠ من مديري ومسؤولي التحرير في مواقع صحفية مختلفة، متوسطة الحجم، ووجدت الدراسة أن العوامل الاقتصادية والإدارية في المواقع الصحفية لم تؤثر بشكل ملحوظ على مخرجات المواقع الصحفية المتمثلة في المنتج التحريري لموضوعات الاقتصاد الأخضر نظراً لانخفاض الاهتمام من مسؤولي ومديري التحرير، كما اقتصر في معالجتها لموضوعات الاقتصاد الأخضر على أشكال تحريرية محدودة، وعلى الرغم من إدراك مسؤولي ومديري التحرير المواقع الصحفية للأهمية الكبيرة للموضوع محل الدراسة، إن ذلك لم ينعكس على التوجهات التحريرية لهذه المواقع نظراً لإعطاء الأولوية المطبقة لاعتبارات المنافسة مع المواقع الأخرى وشبكات التواصل الاجتماعي على جذب المعلنين دون النظر إلى أي استراتيجيات للتوازن بين المحتوى التحريري البيئي والمؤثر في المجتمع والاعتبارات التجارية.

٣. دراسة حبيب (٢٠٢٣) <sup>(٤)</sup> بعنوان : أطر المعالجة الإعلامية لقضية التغير المناخي

### في المواقع الصحفية والإخبارية : دراسة تحليلية مقارنة .

تهدف الدراسة إلى التعرف على أبعاد وجوانب قضية التغير المناخي التي تعتمد عليها مواقع الدراسة ، والتعرف على المصادر الصحفية التي تعتمد عليها مواقع الدراسة في الحصول على المعلومات حول قضية التغير المناخي ، كما تهدف إلى

الباحثة / دينا محمد علي أحمد المغازي

التعرف علي اتجاه المعالجة المستخدمة في المواقع الاخبارية والصحفية محل الدراسة ، وتنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية ، كما تعتمد هذه الدراسة علي منهج المسح الإعلامي ، واختارت الباحثة عينة الدراسة التحليلية بالاعتماد علي تحليل أطر المواضيع التي تناولت تلك القضية والتي تم نشرها في المواقع الإخبارية وهي ( موقع سكاى نيوز ، موقع العربية) ، والمواقع الصحفية وهي ( موقع المصري اليوم ، موقع اليوم السابع ) خلال فترة ما بين ٢٠٢١/٢/١ إلي ٢٠٢١/٤/٣١ كما استخدمت أداة تحليل المضمون.

نتائج الدراسة: وجود تنوع في أبعاد وجوانب قضية التغير المناخي التي اعتمدت عليها المواقع الصحفية والإخبارية عينة الدراسة في تغطيتها لقضية التغير المناخي.

٤. دراسة 2022 (Iqbal, Khan and Hussain) (٥) حول التغطية الإعلامية لأزمة

#### تغير المناخ في وسائل الإعلام الباكستانية

استهدفت الدراسة التعرف على آراء الصحفيين حول التغطية الإعلامية لأزمة تغير المناخ في وسائل الإعلام الباكستانية، من خلال إجراء مقابلات متعمقة مع ٢٦ صحفياً مسؤولاً عن الأخبار المتعلقة بالمناخ. وجدت الدراسة أن العوامل المهنية والاقتصادية كانت من ضمن الأسباب الرئيسية لعدم اهتمام وسائل الإعلام في باكستان بهذا الموضوع حيث أوضح الصحفيون إنهم مطالبون بكتابة تقارير عن أهم الأحداث، ونظراً لأن معظم أخبار المناخ تفتقر إلى الدراما والإثارة والعواقب السياسية - فبالتالي لم تستوف قضايا المناخ معايير اختيار الأخبار وبالتالي تم تجاهلها، كما أن وسائل الإعلام في باكستان تواجه أزمات مالية لا تتناسب مع تغطية أخبار المناخ والتي تحتاج إلى مراسلين متخصصين والكثير من الموارد، عكس الأخبار السياسية والتي تجذب جمهوراً أكبر .

العلاقة بين مشاهدة الأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الأفلام الوثائقية:

١. دراسة محمد رفاعي شوقي & أحمد أحمد عثمان (٢٠٢٤)<sup>(١)</sup> بعنوان: دوافع

تعرض الجمهور المصري للأفلام الوثائقية السياحية على موقع اليوتيوب

تهدف الدراسة إلى التعرف على " دور قنوات الأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب في دعم الوعي السياحي للجمهور المصري" في ظل مجموعة من المتغيرات الوسيطة) دوافع التعرض- الخصائص الديموجرافية- مستوى الوعي السياحي- واقعية المضمون (من خلال دراسة الجمهور المصري لمدى مشاهدته الأفلام الوثائقية، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف رصد ووصف وتقدير خصائص ظاهرة معينة، منهج الدراسة: تستخدم منهج المسح الإعلامي بشقة الوصفي والذي يعد من أبرز المناهج المستخدمة في الدراسات الإعلامية، عينة الدراسة الميدانية: باستخدام منهج المسح تم سحب عينة حصصية من مشاهدي الأفلام الوثائقية الخاصة بالسياحة على قنوات عينة الدراسة على موقع اليوتيوب قوامها (٤٠٠) مفردة، بواقع (١٥٢) من الذكور (٢٤٨) من الإناث.

حيث توصلت نتائج الدراسة الميدانية إلي عدة نتائج أهمها

- كثافة تعرض الجمهور المصري للأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب جاءت متوسطة أو منخفضة الكثافة لدي الغالبية العظمي من مفردات العينة .
- جاءت الدوافع بوجه عام مرتفعة ثم متوسطة لدي النسبة الأكبر من الجمهور المصري، كما جاءت نسبة غير قليلة ممن لديهم دوافع طقوسية وبنعية للتعرض للأفلام الوثائقية، خاصة إلي أن تعرض الشباب المصري للأفلام الوثائقية جاء متوسط الكثافة لدي 37.75% من جمهور عينة البحث، ومرتفع الكثافة لدي 29.75% منهم .

- أن مستوي انتباه الجمهور المصري أثناء التعرض للأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب جاء متوسط أو منخفض لدي الغالبية العظمي من أفراد العينة ، وفيما

الباحثة / دينا محمد علي أحمد المغازي

يتعلق بمستوي إدراك الجمهور المصري لواقعية مضمون الأفلام الوثائقية على موقع لدي الغالبية العظمي من أفراد العينة أو متوسطاً اليوتيوب إلى أنه جاء مرتفعاً أن لذا جاءت النتيجة في هذا البحث أن الدوافع الطقوسية أعلى من الدوافع النفعية نظراً المشاهد بيهرب من الواقع الى واقع اخر لمشاهدة جماليات الأفلام الوثائقية التي تهتم بالسياحة.

٢. دراسة امينة نبيل عبدالحميد (٢٠٢٣) <sup>(٧)</sup> بعنوان : سيمولوجيا الأفلام الوثائقية

وعلاقتها بمستوى فهم الصم للمضمون المقدم.

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي تأثير سيمولوجيا الأفلام الوثائقية وعلاقته بمستوى فهم الصم للمضمون المقدم، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، تعتمد الدراسة علي منهج المسح واعتمدت الباحثة في إطار المسح علي أسلوب المسح الإعلامي، وذلك من خلال تحليل سيمولوجي لعينة من الأفلام الوثائقية التاريخية، ومسح لعينة من جمهور الصم في مراحل عمرية مختلفة لمعرفة كثافة تعرضهم للأفلام الوثائقية وتأثيرها علي مستوي فهمهم للمضمون المقدم.

كانت أبرز نتائج الدراسة:

- يوجد علاقة طردية قوية بين كثافة تعرض الصم للأفلام الوثائقية ومستوى فهمهم للمضمون المقدم، وتوجد علاقة طردية متوسطة القوة بين كثافة تعرض الصم للأفلام الوثائقية ودوافع التعرض، وتوجد علاقة طردية متوسطة القوة بين دوافع التعرض للأفلام الوثائقية والتأثيرات التي تحدثها صورة الأفلام الوثائقية علي فهم المضمون المقدم، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية لدي المبحوثين الصم "عينة الدراسة" في دوافع تعرضهم للأفلام الوثائقية طبقاً للمتغيرات الديموغرافية حسب متغير النوع (ذكر - انثي)، ويتضح أن وسائل مشاهدة للأفلام الوثائقية، جاء ترتيبها لدى الذكور كما يلي الترتيب الأول (شبكات التواصل الاجتماعي) وذلك بنسبة (٥٦.٥%)، ثم (التلفزيون الرسمي للدولة) بنسبة (٢٣.٩%) في المرتبة الأخيرة،

### العلاقة بين مشاهدة الأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب

وبالنسبة للإناث (التلفزيون الرسمي للدولة) وذلك بنسبة (٦٤.٨%)، ثم المواقع الإلكترونية الإخبارية (٠%) في المرتبة الأخيرة.

٣. دراسة فاطمة جيلالي (٢٠٢٢) <sup>(٨)</sup> بعنوان : معالجة السينما الوثائقية لظاهرة

#### التنظيمات الإسلامية المسلحة: تحليل سيميولوجي لفيلم وثائقي جهاد سلفي .

هدفت الدراسة إلى الوقوف على أسباب انتشار الفكر المتطرف، ومحاولة كشف النقاب عن الوسائل التي تنتجها التنظيمات المسلحة، كما تهدف إلى معرفة الأساليب والأنماط التي استخدمها صانع الفيلم الوثائقي في معالجة قضايا التطرف العنيف، وقد اعتمدت الدراسة على التحليل السيميولوجي.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: العنوان الذي اختاره المخرج للفيلم الوثائقي يعكس موضوع الإرهاب الإلكتروني، من خلال تفعيل دور الصورة الذاتية في تحقيق وجود الأنا والتأثير في الآخر، فوضعية التصوير الذاتي في أماكن المعارك ومع الغنائم، ومشاركتهم الأصدقاء والأقارب صور الانتصار من أهم الأساليب التي كان يتبعها المجندون في داعش، كما صور المخرج كيف استغل تنظيم الدولة الإسلامية الفضاء الإلكتروني في عملية تجنيد الشباب بوصفهم الفئة الأكثر تعرضاً للتكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة، ونظراً لتمييزها بعدة مزايا مثل العالمية، وسرعة الانتشار، وسرية التعامل وصعوبة التتبع.

#### المحور الثالث: الدراسات التي تتناول موقع اليوتيوب:

١. دراسة (2024) Sritama Chaudhuri حول قنوات الطهي الهندية الشهيرة على

#### اليوتيوب

هدفت الدراسة إلى وصف ومناقشة ظهور وأهمية وسياسات مدونات الفيديو الغذائية على موقع يوتيوب. من الناحية المنهجية، استخدم الباحث تحليل محتوى المضيف وجماهير العشرة الأوائل من القنوات الغذائية الهندية على يوتيوب، كما استعرض مصادر الأدبيات الثانوية ذات الصلة بالموضوع، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها:

الباحثة / دينا محمد علي أحمد المغازي

- توصلت الدراسة إلى أن مشاهدة مقاطع الفيديو المختلفة على YouTube أصبحت جزءاً من الحياة اليومية الروتينية، وأن يوتيوب أصبح موقعاً قوياً للإنتاج الثقافي والاستهلاك. تظهر قنوات YouTube للطهي ليست فقط مكاناً لتقديم وصفات الطهي، ولكنها تصبح أيضاً مشروعاً اجتماعياً يعالج قضايا متعددة مثل تكوين الهوية والطبقة والانتماء المجتمعي وتبادل المعارف وقوة الثقافات الكلية.
- تعمل طبيعة التشاركية لمحتوى YouTube على إنشاء جسر بين الجمهور ومحتوى الطعام المقدم، وبحيث الاستهلاك الرقمي للطعام بالمحتوى الثقافي الجدلي، وتضع هذه الأنشطة الثقافية والاقتصادية الجديدة أسساً لإنشاء مجتمعات عبر الإنترنت يتم توظيف الطعام كعنصر ثقافي لإنشاء نماذج عمل جديدة وتعزيز الروابط الاجتماعية.
- بشكل عام، تظهر هذه المادة أهمية الثقافة الرقمية المتزايدة حول الطعام ودور وسائل التواصل الاجتماعي في بناء مجتمعات عبر الإنترنت وتشكيل سلوكيات الاستهلاك الغذائي وتأثيرها على الهوية الثقافية.

## ٢. دراسة Kim J, et al (2024) حول استكشاف تأثير YouTube على نحو الأمية

### الصحية الرقمية ونوايا التمارين الصحية

حللت الدراسة دور نحو الأمية الصحية الرقمية كعامل وسيط، وتأثير العلاقات الطفيلية كعامل معتدل، في العلاقة بين تجربة مشاهدة محتوى YouTube المرتبط بالتمارين الصحية ونية الأفراد لممارسة التمارين الصحية. استخدمت الدراسة نموذجاً نظرياً تأسيسياً لتحليل كيفية تأثير تجربة مشاهدة المحتوى على نية الأفراد لممارسة التمارين الصحية، وفحصت التأثير المعتدل للعلاقات الطفيلية مع منسئي YouTube، وتم قياس المتغيرات بواسطة طريقة الإدارة الذاتية بين ٤٠٩ مستهلكين تم اختيارهم عشوائياً من محتوى التمارين الصحية على YouTube. وتم تحليل البيانات باستخدام نموذج المعادلة الهيكلية، وأجري تحليل نموذج متعدد المجموعات لفهم الاختلافات بناءً على العلاقات الطفيلية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

### العلاقة بين مشاهدة الأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب

• أظهرت النتائج أن زيادة تجربة مشاهدة YouTube عززت المكونات المعرفية والمهارية والتقييمية لمحو الأمية الصحية الرقمية، والتي كانت عوامل مهمة في زيادة نية ممارسة التمارين الصحية. كما كشفت الدراسة أن التأثير الوسيط للإدراك لعب دورًا حاسمًا، وتم تأكيد تعزيز تأثير العلاقات الطفيلية على هذه العلاقة.

• توضح هذه النتائج أهمية تصميم استراتيجيات الاتصالات الصحية الرقمية التي تشجع المستهلكين على المشاركة الفعالة والمستمرة في السلوكيات الصحية القائمة على المعلومات الصحية عبر الإنترنت، ويمكن استخدامها كبيانات تأسيسية عملية في هذا السياق.

٣. دراسة أفرح الشهراني & أحمد عبد المجيد (٢٠٢٤) <sup>(١١)</sup> بعنوان: فاعلية تصميم قناة تعليمية على منصة يوتيوب وأثرها على اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

هدف البحث إلى التعرف على تصميم قناة تعليمية على منصة YouTube وأثرها على اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، حيث تم استخدام اختبار اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية كأداة لجمع المعلومات، كما تم استخدام المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وتكون مجتمع الدراسة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة في منطقة وادي بن هشبل، وقد تم اختيار عينة البحث ممثلة في شعبتين من شعب مدرسة الطفولة المبكرة الأولى بوادي بن هشبل بالطريقة القصدية ليمثل إحداها المجموعة التجريبية والأخرى تمثل المجموعة الضابطة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية في مستوى التذكر، التحليل، التطبيق (لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بين المجموعة التجريبية (يدرسون بطريقة قناة تعليمية

الباحثة / دينا محمد علي أحمد المغازي

على منصة (YouTube) والمجموعة الضابطة) يدرسون بالطريقة المعتادة) لصالح المجموعة التجريبية.

٤. دراسة فاطمة جيلالي (٢٠٢٢) (١٢) بعنوان : معالجة السينما الوثائقية

لظاهرة التنظيمات الإسلامية المسلحة: تحليل سيميولوجي لفيلم وثائقي جهاد سلفي .

هدفت الدراسة إلى الوقوف على أسباب انتشار الفكر المتطرف، ومحاولة كشف النقاب عن الوسائل التي تنتجها التنظيمات المسلحة، كما تهدف إلى معرفة الأساليب والأنماط التي استخدمها صانع الفيلم الوثائقي في معالجة قضايا التطرف العنيف، وقد اعتمدت الدراسة على التحليل السيميولوجي.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: العنوان الذي اختاره المخرج للفيلم الوثائقي يعكس موضوع الإرهاب الإلكتروني، من خلال تفعيل دور الصورة الذاتية في تحقيق وجود الأنا والتأثير في الآخر، فوضعية التصوير الذاتي في أماكن المعارك ومع الغنائم، ومشاركتهم الأصدقاء والأقارب صور الانتصار من أهم الأساليب التي كان يتبعها المجندون في داعش، كما صور المخرج كيف استغل تنظيم الدولة الإسلامية الفضاء الإلكتروني في عملية تجنيد الشباب بوصفهم الفئة الأكثر تعرضاً للتكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة، ونظراً لتميزها بعدة مزايا مثل العالمية، وسرعة الانتشار، وسرية التعامل وصعوبة التتبع.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- تنوعت الدراسات السابقة التي استعرضتها الباحثة بين تلك التي تناولت دور وسائل الإعلام في التوعية بالقضايا البيئية والمجتمعية، وتلك التي ركزت على الأفلام الوثائقية وتأثيرها، وأخرى استكشفت موقع يوتيوب كمنصة للتأثير والتوعية، وقد اتفقت جميعها على أهمية هذه الأدوات في تناول القضايا المجتمعية والبيئية، وإن اختلفت في طبيعة القضايا المطروحة والمنهجيات المتبعة.

### العلاقة بين مشاهدة الأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب

- في مجال التوعية البيئية، هدفت دراسة فخر الدين (٢٠٢٤) إلى الكشف عن كيفية توظيف الإعلام الرقمي في التسويق للمبادرات البيئية، بينما رصدت دراسة فوزي (٢٠٢٤) تأثير العوامل الاقتصادية والإدارية على معالجة المواقع الصحفية لموضوع الاقتصاد الأخضر، أما دراسة حبيب (٢٠٢٣) فحللت أطر المعالجة الإعلامية لقضية التغير المناخي في المواقع الإخبارية، وكشفت دراسة Iqbal, Khan and Hussain (2022) عن تأثير العوامل المهنية والاقتصادية على تغطية قضايا المناخ في باكستان، وقد أظهرت هذه الدراسات مجتمعة أهمية وسائل الإعلام في التوعية البيئية مع وجود تحديات تؤثر على جودة التغطية.
- وفيما يتعلق بالأفلام الوثائقية، استهدفت دراسة محمد رفاعي شوقي وأحمد أحمد عثمان (٢٠٢٤) فهم دوافع تعرض الجمهور المصري للأفلام الوثائقية السياحية على اليوتيوب، بينما تناولت دراسة أمينة نبيل عبدالحمد (٢٠٢٣) تأثير سيميولوجيا الأفلام الوثائقية على فهم الصم، وحللت دراسة فاطمة جيلالي (٢٠٢٢) معالجة السينما الوثائقية لظاهرة التنظيمات المسلحة، وقد اتفقت هذه الدراسات على دور الأفلام الوثائقية في نقل المعرفة والوعي، ولكنها اختلفت في طبيعة الجمهور المستهدف والقضايا المطروحة.
- أما الدراسات التي تناولت موقع يوتيوب، فقد استعرضت دراسة Sritama Chaudhuri (2024) قنوات الطهي الهندية على اليوتيوب، مؤكدة على أن هذه القنوات تتجاوز مجرد تقديم الوصفات لتصبح منصات ثقافية، وفي المقابل، حللت دراسة Kim J, et al (2024) تأثير اليوتيوب على محو الأمية الصحية ونية ممارسة الرياضة، بينما استكشفت دراسة أفراح الشهراني وأحمد عبد المجيد (٢٠٢٤) فاعلية قناة يوتيوب تعليمية في اكتساب اللغة الإنجليزية للأطفال، وقد أثبتت هذه الدراسات قدرة اليوتيوب على التأثير الإيجابي في جوانب مختلفة من حياة الأفراد، سواء كانت ثقافية أو صحية أو تعليمية.

الباحثة / دينا محمد علي أحمد المغازي

- بشكل عام، استخدمت الدراسات مناهج متنوعة شملت المسح الإعلامي، وتحليل المحتوى، والتحليل السيميولوجي، والمقابلات المتعمقة، والاستبيانات، والنماذج الإحصائية،
- ومن حيث النتائج: قد توصلت إلى نتائج مهمة أبرزها أن الإعلام بأشكاله المختلفة له دور كبير في التوعية والتأثير، ولكن يجب أن يرافق ذلك جودة في المحتوى واستراتيجيات فعالة للوصول للجمهور المستهدف، كما أكدت الدراسات على أهمية فهم دوافع الجمهور ومستوى انتباهه لضمان تحقيق التأثير المطلوب، وكشفت كذلك عن تحديات تواجه وسائل الإعلام في تناول القضايا المهمة، مثل العوامل الاقتصادية والمهنية، وأخيراً، أظهرت الدراسات أن اليوتيوب يمثل منصة قوية للتأثير الثقافي والاجتماعي والتعليمي. بناءً على هذه النتائج، يمكن للباحثة أن تستخلص أن هناك حاجة لدراسة متعمقة لكيفية توظيف هذه الأدوات الإعلامية بفاعلية أكبر لتحقيق أهداف التوعية والتغيير المنشودة.

#### خامساً : تساؤلات الدراسة:

بعد تحديد مشكلة الدراسة واستناداً إلى الإطار النظري للدراسة، واعتماداً على الاستعانة بالبحوث والدراسات السابقة قامت الباحثة بصياغة عدة تساؤلات بحثية تثيرها الدراسة الحالية وتتناول العلاقات بين متغيراتها. ومن أهم هذه التساؤلات ما يلي:

١. ما مدى مشاهدة عينة الدراسة للأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب ؟
٢. لماذا يشاهد المبحوثين الأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب ؟
٣. ما أبعاد التوعية البيئية كما وضحتها الأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب من وجهة نظر المبحوثين؟
٤. ما مستوى مصداقية الأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب في معالجة التوعية البيئية من وجهة نظر المبحوثين؟

### نظرية المجتمع الشبكي Network Society Theory

يعيش العلم ثورة معرفية وتكنولوجية هائلة تتبعها العديد من التدايعات الإيجابية والسلبية، وكان من نتائجها انتشار شبكات التواصل الاجتماعي، وما تضمنه من تغييرات معرفية وعلمية وترفيهية حتى أصبح يستقطب الكثير من مختلف الأعمار والمستويات العلمية والثقافية والاجتماعية. ومع تطور النانو تكنولوجي والبيوتكنولوجي سقطت الحدود بين الحياة البشرية وحياة الآلة، ومن ثم امتد تفاعل الشبكات من داخل الذات البشرية التي كانت أساس الشبكات إلى عالم النشاط الاجتماعي متجاوزاً حدود الزمان والمكان.

فمصطلح **المجتمع الشبكي** من المرادفات القوية لمفهوم مجتمع المعرفة، وقد ولد هذا المفهوم الأخير مرادفات أخرى ذات صلة بالقطب الذي يفتح عليه، ويستمد منه بعض مقوماته. نشير هنا إلى بعد تكنولوجي حيث نعثر على مرادفات من قبيل المجتمع الرقمي إضافة إلى توليده مفاهيم في شأن تشخيص غياب مجتمع المعرفة، مثل الفجوة الرقمية والمجتمع الرقمي، والذي صنع بدوره شبكة من المفاهيم الوسيطة، الأمر الذي أنتج مفردات عدة تتوخى الإحاطة بمتغيرات أقطاب المثلث الصانع لروح عصرنا؛ عصر المعلومات والانترنت والعوالم الشبكية والأسواق الإلكترونية والسلع الجديدة.<sup>(١٣)</sup>

### الفرضية الرئيسية لنظرية المجتمع الشبكي: Net Work Society Theory

أما عن الافتراضات النظرية التي بنى عليها كاستلز تحليلاته العميقة لقلنا أنه يقف وراء فرضه الرئيسي عن الصراع بين الشبكة والذات افتراضين أساسيين:-  
-**الافتراض الأول** ويشير إلى نشوء الشبكة ويقرر أن سببه هو التفاعل الجدلي بين العلاقات الاجتماعية والتجديد التكنولوجي، أو بحسب تعبيرات كاستلز بين أنماط الإنتاج وأنماط التنمية.

- الافتراض الثاني فيشير إلى أهمية الذات ويعني بذلك أن الطريقة التي تعرف بها الجماعات هوياتها هي التي تحدد شكل مؤسسات المجتمع. وبعبارة كاستنلر كل عملية لبناء هوية متميزة تؤدي إلى ناتج مختلف في البناء الاجتماعي. على سبيل المثال عملية بناء هوية دينية متشددة ومنغلقة، لا بد أن تؤدي إلى أنساق اجتماعية مرتبطة بها. وهذه الافتراضات تحتاج إلى بعض التفصيل لشرح أبعادها المختلفة، ونقطة البداية بالنسبة للافتراض الأول أن التنمية الاجتماعية التي يمكن فصلها عن التغيرات في مجال البنية التحتية التكنولوجية. وهذه الفكرة قريبة من التفرقة التي سبق للفيلسوف الماركسي لويس التوسير أن أقامها بين علاقات الإنتاج وقوة الإنتاج (التكنيك). والمجتمع الشبكي يقوم على أساس اتساع مجال التدفقات الحرة في مجال السلع والأموال والخدمات والأفكار والبشر. وقد أدى هذا الاتساع إلى خلق ثقافة "الافتراضية الحقيقية *virtnality real*" ، والتي تتسم كما يقول كاستنلر بالزمن اللازمي والفضاء اللامكاني، والمجتمع الشبكي إذ يقوم على أساس فيضان من التدفقات المتنوعة، وهي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالقوة *Power* بحيث يقرر كاستنلر في عبارة تبدو غريبة إلى حد ما أن فكرة التدفقات تسبق تدفق القوة!، ويقصد بذلك أن مجال التدفقات يعكس المنطق الاجتماعي المسيطر في المجتمع الشبكي. بعبارة أخرى الدولة التي لديها قدرة أكبر على إفراز التدفقات المتنوعة ستصبح أقوى من الدولة التي ليست لديها هذه القوة. ومعنى ذلك أنه في ضوء المجتمع الشبكي تغيرت موازين القوة الدولية، وذلك في ضوء الانتقال الذي يتم -ببطء وإن كان بثبات- من مجتمع المعلومات العالمي إلى مجتمع المعرفة، حيث ستصبح عملية إنتاج المعرفة هي أهم العمليات قاطبة في المجتمع الشبكي.<sup>(١٤)</sup>

### مميزات نظرية المجتمع الشبكي: Net Work Society Theory

١- إن ظهور مجتمع ال "عن بعد" الذي تتطور في التواصل بين الأعضاء والافراد من تواصل نظري (نص أو صورة ثابتة) أدى إلى تواصل شعوري يخوض فيه في

### العلاقة بين مشاهدة الأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب

فضاء متعدد الأبعاد أدى إلى ميلاد "المدينة الافتراضية السيبرانية" ذات الفضاءات الوظيفية. وتتنوع هذه الفضاءات بتنوع اللقاء الافتراضي المتعمد في عملية الاتصال والتواصل الافتراضي الخارق الواقع القائم على اللامادة اللامكان واللازمان والمستند إلى التفاعلية باعتبارها تمنح امتياز التفاعل والاختيار الحر.<sup>(١٥)</sup>

٢- إن أكثر ما يميز المجتمع الشبكي "عن" المجتمع الصناعي "بالنسبة لكاستلنز هو المرونة، والتي هي القدرة على التمسك تتمثل في نظره في القدرة على إعادة التشكل الدائم على الرغم من تغير البيئات؛ وأيضاً بالأهداف مع التغير المستمر لعناصرها. ويمكن لمس المرونة في التدفق الذي يحصل في كل القطاعات التي تقوم عليها الرأسمالية، السينما منها الإنتاجية والمالية والمصرفية والتجارية. إذ تساهم المرونة بشكل متزايد في تحرير رأس المال والمعاملات المالية في إطار عملية تشبيك مستمرة.<sup>(١٦)</sup>

٣- يرى كاستلنز أن الحركات الاجتماعية الشبكية في إطار المجتمع الشبكي استطاعت بدورها أن تستغل إمكانيات التشبيك التي يتيحها لها الانترنت. فقد استطاعت حركات اجتماعية كثيرة عبر العالم بعيداً عن رقابة الدولة أن تخلق لنفسها في الانترنت فضاءات عامة حرة من أجل النقاش والتداول بعيدة نسبياً. استطاعت أن تسيطر إلى حد كبير على أنماط الممارسات التي تنتج في الفضاءات العامة الفيزيائية عبر مجموعة من الإجراءات القانونية. هذه الفضاءات الحرة والمفتوحة التي تشكلها الحركات الاجتماعية في مواقع التواصل الاجتماعي، يرى كاستلنز أنها بمنزلة فضاءات هجينة تتشكل في عالمين يصعب تحديد حدودهما وقياس درجة تأثير أحدهما في الآخر، والفصل بينهما باستخدام ثنائية الافتراضي والواقعي مجانب للصواب، فإن هذه الفضاءات كما الواقع تبنى بالتفاعل المستمر بين الافتراضي والواقعي.<sup>(١٧)</sup>

٤-ابتعد كاستلز بنفسه عن نظريات مجتمع المعلومات التقليدي وعلم المعرفة، هذا لا يعني أوجه قصور ولكن تعمل نظرية كاستلز على مجتمع الشبكات كإطاراً هيكلياً طال انتظاره لفهم المجتمعات المعاصرة في عالم العولمة. إنه مصدر إلهام لهؤلاء الراغبين في تطوير أفكار التجديد المؤسسي ووضع سياق لجوانب المعيشة في زمن العولمة.<sup>(١٨)</sup>

٥-يركز نقد غارنهام على الإنتاجية. يوضح كاستليس أن مجتمع الشبكة يعتمد على زيادة الإنتاجية التي تحدث بسبب تكنولوجيا المعلومات. بقول Garnham عن هذا، "هناك القليل من الأدلة على مثل هذه الزيادات في الإنتاجية" ويتابع القول، "الافتقار إلى علاقة مستقرة محسوبة بين قيم المخرجات يكمن وراء الصعوبات التاريخية في تعديل المعلومات المشتركة" (Garnham، 191، 2004). يذكر غارنهام أنه يمكن النظر إلى الإنتاجية من حيث الاستهلاك والاستثمار وعلاقات الإنتاج. ينتقد كل من Garnham و Webster الدور الذي يبدو أنه مستقل ذاتياً لأسلوب التنمية، ويبرزان بدلاً من ذلك الأهمية في تحديد دور أسلوب الإنتاج، "يتم تطوير وضع المعلومات التنموي ووضعه في خدمة مجموعة من علاقات الملكية وهدف التراكم وليس العكس" (Garnham، 174، 2004). يقدم كل من Garnham و Webster انتقادات مقنعة لنظرية Castells حول مجتمع الشبكة. أعتقد أن مجتمع الشبكة هو أكثر واقعية لتطوير مجتمعنا الصناعي على عكس البناء الجديد تماماً. تبقى الرأسمالية الأساس الاقتصادي لمجتمعنا. إن انتفاضة قوة الرأسمالية في مختلف الشبكات حدث كان يحدث خلال نقد ماركس الأصلي لنظامنا الاجتماعي في القرن التاسع عشر.<sup>(١٩)</sup>

٦-وبالعودة إلى الوراء، كانت نظرية كاستلز لمجتمع الشبكة إطاراً هيكلياً طال انتظاره للمجتمعات المتفهمة في عالم العولمة (كولينز، ١٩٩٩)؛ مكارثي وآخرون، ٢٠٠٤؛ أيار/مايو ٢٠٠٦؛ بارني ٢٠٠٤). ومما لا شك فيه أن الشبكات كانت

### العلاقة بين مشاهدة الأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب

موضع تأكيد في الاقتصاد والمجتمع قبل فترة طويلة من الحظر، ولكن أياً من الأعمال السابقة لم يستخدم الشبكة كقناة أساسية لتحليل النظام الرأسمالي كما فعل هو. وكان له تأثير كبير على القبول الأوسع لمفهوم الشبكة في مجال العلوم الاجتماعية (هيسكالاً ٢٠٠٣؛ أيار/مايو ٢٠٠٦؛ ستالدر ١٩٩٨؛ في تحليلات مجتمع الشبكة المنشورة بعد ثلاثية كاستليز، انظر Schiller، 2000، تومسون ٢٠٠٣؛ بارني ٢٠٠٤؛ حسن ٢٠٠٤؛ مكارثي وآخرون ٢٠٠٤؛ كاستيل وكاردوسو ٢٠٠٥؛ ليهمان وآخرون ٢٠٠٧؛ كاردوزو ٢٠٠٧)<sup>(٢٠)</sup>

٧- وأخيراً؛ في مقالة A Network Theory Of Power، يفصل مصادر وآليات السلطة. ويذكر أن حيازة الموارد الثمينة وتبادلها هما محددان للسلطة ويؤكد أيضاً على قدرتين أساسيتين مطلوبتين لاكتساب القوة في الشبكة: التبديل والبرمجة. بالنسبة لكاستلر، تتبع القوة منطق بناء الشبكة. " في عالم متصل بالشبكة، تكمن القدرة على ممارسة السيطرة على الآخرين في آليتين أساسيتين: (أ) القدرة على برمجة أو إعادة برمجة الشبكات من حيث أهدافها وبروتوكولاتها؛ (ب) القدرة على الاتصال وتأمين التعاون بين الشبكات المختلفة من خلال الجمع بين الموارد وعزل الآخرين من خلال المنافسة الاستراتيجية". تسمى هذه المهارات بالبرمجة والتبديل على التوالي. لفهم هذه المفاهيم، علينا أن نفصل ما يسميه كاستيلر بروتوكولات الشبكة: معايير الاتصال تحدد القواعد التي سيتم قبولها مرة واحدة في الشبكة بمجرد تعيين القواعد، فإنها تصبح مقنعة لجميع العقد في الشبكة. المبرمجون هم الفاعلون الرئيسيون الذين يقررون ما هي أهداف الشبكة وما هي البروتوكولات التي يجب على الأعضاء اتباعها، تختلف العملية من شبكة إلى أخرى<sup>(٢١)</sup>.

**أسباب اختيار نظرية المجتمع الشبكي Network Society Theory إطاراً**

**نظرياً لهذه الدراسة:**

الباحثة / دينا محمد علي أحمد المغازي

١- أن نظرية المجتمع الشبكي تعد ميداناً سوسولوجياً يشرح كيف أسهمت تكنولوجيا المعلومات الرقمية في ظهور ما يسمى المجتمع الشبكي. وكيف أثر على الحياة الاجتماعية وأسس أشكالاً جديدة للتنظيم.

٢- تسعى نظرية المجتمع الشبكي إلى دراسة وقياس العلاقات والتفاعلات بين الفاعلين -الأفراد- داخل الشبكة، الذين يمثلون ما يعرف بـ "العقد"، وفهم تدفق السلطة والمعلومات عبر هذا التنظيم.

٣- تهتم نظرية المجتمع الشبكي بالتواصل وتدفق المعلومات وأثرهما في تشكيل الوجدان والعقل للإنسان ، ويقصد به "الثقافة الافتراضية"؛ حيث أسهمت وسائل الاتصال المتعددة في خلق حياة غير واقعية وغير خيالية معاً .

٤- من خلال نظرية المجتمع الشبكي سيتم التعرف على طبيعة المجتمع الشبكي عبر اليوتيوب، والذي يتكون من: الأفراد أو الجماعات أو الكيانات مثل: الشركات والمؤسسات ويمثل البناء الشبكي الرابط بين الأفراد والجماعات.

٥- حيث يمثل الحضور في شبكة الانترنت مصدراً أساسياً للهيمنة والتغير في مجتمعنا، وفي المقابل فإن عدم التعرض إليها يؤدي إلى الحرمان من مزاياها. (٢٢)

#### سابعاً: الإطار المنهجي للدراسة :

##### ١- نوع الدراسة :-

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقديم دراسة خصائص أو ظاهرة أو مواقف معينة، يغلب عليها صفة التحديد أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو مواقف أو مجموعة من الناس بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها وتهدف البحوث الوصفية جمع البيانات الإحصائية وتفسيرها وتحليلها واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة وذلك لتحديث الواقع أو استكمال تطوره. (٢٣)

## العلاقة بين مشاهدة الأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب

وبالتالي تستهدف هذه الدراسة تحليل وتوصيف العلاقة بين مشاهدة الأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب والتوعية البيئية للمتلقي المصري (وهم من الجمهور العام المصري)، وتفسير تأثيرها التقني على تلك العمليات. وتهدف أيضاً جمع البيانات والمعلومات والحقائق المرتبطة بمستوى الأفلام الوثائقية إلى جانب البيانات والمعلومات والآراء التي تعكس مستوى تعرض الجمهور لها وتصنيف تلك البيانات وتسجيلها وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص نتائج ودلالات يمكن من خلالها معرفة العلاقة بين مشاهدة الأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب والتوعية البيئية للمتلقي المصري.

### ٢- منهج الدراسة:-

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني - لدراسة هذه الظاهرة بهدف الوصول لإجابات واضحة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة فروضها وتحليل العلاقات بين متغيراتها وتفسير نتائجها. وفي إطار المسح يتم إجراء الدراسة الميدانية من خلال مسح عينة الجمهور المصري باعتبار أن هذا المنهج يلائم قياس المعرفة البيئية للجمهور.

### ٣- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الميدانية من الجمهور العام المصري بمحافظات بمحافظتي القاهرة والدقهلية والنخبة الجامعية من أعضاء هيئة التدريس (معيد - مدرس مساعد - مدرس - أستاذ مساعد - أستاذ) بجامعة جازي (القاهرة - المنصورة).

### ٤- عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة الميدانية في عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من ريف وحضر جمهورية مصر العربية موزعة بالتساوي بين محافظات محافظتي (القاهرة "تمثل العاصمة" و"الدقهلية" تمثل الوجه البحري)، ويميز تلك المحافظتين ما يلي:

- **التنوع الديموغرافي والثقافي:** القاهرة: باعتبارها العاصمة، فهي تمثل مركزاً حضرياً كبيراً يشمل مجموعة متنوعة من الفئات السكانية. وتضم مستويات تعليمية

اجتماعية واقتصادية مختلفة، ما يجعلها نموذجًا مثاليًا لدراسة تأثير الأفلام الوثائقية البيئية على شريحة واسعة من المجتمع المصري. الدقهلية: تعتبر محافظة ريفية إلى حد كبير، وبالتالي تمثل المجتمعات الزراعية والصناعية الأصغر. يساهم هذا الاختلاف في البيئة المجتمعية في مقارنة تأثير التوعية البيئية بين المجتمعات الحضرية (القاهرة) والريفية (الدقهلية).

- **الوعي البيئي المتباين:** تشهد القاهرة نشاطًا بيئيًا أكبر من خلال المبادرات والفعاليات المتعلقة بالبيئة مقارنة بالدقهلية. يتيح هذا التباين فرصة لدراسة كيفية تفاعل سكان القاهرة مع المحتوى التوعوي، ومدى اختلافه عن المتلقين في محافظة مثل الدقهلية، التي قد يكون الوعي البيئي فيها أقل بشكل تقليدي.
- **التمثيل السكاني والعينة البحثية:** القاهرة تحتوي على نسبة كبيرة من السكان، مما يسهل الوصول إلى عينة متنوعة لتمثيل مختلف فئات المجتمع المصري، مثل الشباب، وموظفي القطاعين العام والخاص، وطلاب الجامعات. في حين أن الدقهلية تمثل نموذجًا للريف المصري والطبقات الاجتماعية الأكثر ارتباطًا بالبيئة الزراعية، مما يوفر تمثيلًا متكاملًا للعينة البحثية.
- **البنية التحتية والتفاعل مع التكنولوجيا:** القاهرة بها مستوى عالٍ من الاتصال بالإنترنت والاستخدام المكثف لمنصات التواصل الاجتماعي مثل يوتيوب، مما يجعل من السهل دراسة تأثير المحتوى الرقمي على السكان. في المقابل، الدقهلية قد تكون لديها نسبة استخدام أقل نسبيًا للإنترنت، مما يتيح فرصة لدراسة كيفية تأثير نقص الاتصال التكنولوجي على استيعاب الرسائل البيئية.
- **القضايا البيئية المحلية:** لكل من المحافظتين قضايا بيئية محلية مختلفة قد تؤثر على استقبال المتلقين للمحتويات البيئية على يوتيوب. القاهرة تعاني من التلوث الهوائي والأزدحام المروري، بينما تشمل قضايا الدقهلية تلوث النيل والمشاكل الزراعية مثل الاستخدام المكثف للمبيدات.
- **التعليم والوعي العام:** القاهرة بها عدد أكبر من الجامعات والمؤسسات التعليمية التي تساهم في رفع مستوى الوعي البيئي، مما يسمح بدراسة تأثير التعليم الأكاديمي على تلقي الأفلام الوثائقية. في الدقهلية، التركيز الأكبر على الزراعة والأعمال

## العلاقة بين مشاهدة الأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب

الحرفية، مما يوفر فرصة لمقارنة مدى تأثير التعليم البيئي على المزارعين والعمال.

وقامت الباحثة باختيار عينة الدراسة من خلال ما يلي:

- تحديد الصفات الأساسية التي يجب أن تتوفر في المفردات المختارة، من خلال استخدام استبيان أولي للتأكد من أن المفردات المستهدفة تشاهد الأفلام الوثائقية ذات الطابع البيئي بشكل منتظم.
- تم نشر استبيانات إلكترونية على مجموعات فيسبوك أو صفحات تهتم بالبيئة أو بنشر الوعي البيئي.
- تم التواصل مع المؤثرين أو صانعي المحتوى البيئي على يوتيوب للوصول إلى متابعيهم.
- تم التواصل مع الجمعيات الأهلية أو المبادرات المعنية بالبيئة، والتي قد تكون على دراية بأفراد مهتمين بالتوعية البيئية، ويمكن أن يكون لديهم خبرة أو اهتمام بمشاهدة الأفلام الوثائقية.
- تم إجراء مقابلات أو استبيانات داخل المراكز البيئية أو خلال ورش العمل التي تنظمها هذه الجمعيات، والتواصل مع الطلاب من خلال أقسام البيولوجيا أو الجغرافيا البيئية.
- تم استيفاء الاستبيانات من خلال استخدام الاستبيانات الإلكترونية للوصول إلى الجمهور المهتم عبر الإنترنت، حيث تم نشر هذه الاستبيانات عبر مجموعات المهتمين بالبيئة على فيسبوك وجروبات الواتس.

جدول رقم (١)

الخاص بالمتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة

النسبة %	ك	المتغير	
٤٦,٧٥%	١٨٧	القاهرة	المحافظة
٥٣,٢٥%	٢١٣	الدقهلية	
٤٧%	188	ذكر	النوع
٥٣%	212	أنثى	
٨,٧٥%	35	من ٢٠-٣٠ عاماً	العمر
٢٣%	92	من ٣١-٤٠ عاماً	
١٩%	76	من ٤١-٥٠ عاماً	
٣١%	124	من ٥١-٥٥ عاماً	
١٨,٢٥%	73	أكثر من ٥٥ عاماً	
٧,٧٥%	31	أعزب	الحالة الاجتماعية
٨٥%	340	متزوج	
٥,٥%	22	مطلق	
١,٧٥%	7	أرمل	الحالة التعليمية
٩,٢٥%	37	مؤهل متوسط	
١٩%	76	مؤهل جامعي	
٧١,٧٥%	287	فوق جامعي	الحالة الاقتصادية
٤%	16	من ١٥٠٠ جنيهاً إلى أقل من ٢٠٠٠ جنيهاً	
١٣,٧٥%	55	من ٢٥٠٠ جنيهاً إلى أقل من ٣٠٠٠ جنيهاً	
٨٢,٢٥%	329	أكثر من ٣٠٠٠ جنيهاً	
١٠٠%	400	الإجمالي	

- تُشير نتائج الجدول إلى أن نوع المبحوثين من ساكني محافظة الدقهلية جاءت في المرتبة الأولى وحصلت على نسبة ٥٣,٢٥%، أما محافظة القاهرة جاءت في المرتبة الثانية وحصلت على نسبة ٤٦,٧٥%.
- تُشير نتائج الجدول إلى أن نوع المبحوثين من الإناث حصلت على نسبة ٥٣%، أما نسبة الذكور من المبحوثين حصلت على نسبة ٤٧%.

#### العلاقة بين مشاهدة الأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب

- تُشير نتائج الجدول إلى أن الفئة العمرية من ٢٠-٣٠ عام حصلت على نسبة ٨,٧٥%، أما الفئة العمرية من ٣١-٤٠ عام حصلت على ٢٣%، بينما الفئة العمرية من ٤١ - ٥٠ عام حصلت على ١٩%، وجاءت الفئة العمرية من ٥١ - ٥٥ عام حصلت على نسبة ٣١%.
- تُشير نتائج الجدول إلى أن الحالة الاجتماعية (أعزب) حصلت على نسبة ٧,٧٥%، أما الحالة الاجتماعية من (متزوج) حصلت على نسبة ٨٥%، بينما الحالة الاجتماعية (مطلق) حصلت على نسبة ٥,٥%، بينما الحالة الاجتماعية (أرمل) حصلت على نسبة ١,٧٥%.
- تُشير نتائج الجدول إلى أن الحالة التعليمية (مؤهل متوسط) حصلت على نسبة ٩,٧٥%، أما الحالة الاجتماعية من (مؤهل جامعي) حصلت على نسبة ١٩%، بينما الحالة الاجتماعية (مؤهل فوق جامعي) حصلت على نسبة ٧١,٧٥%.
- تُشير نتائج الجدول إلى أن الحالة الاقتصادية (من ١٥٠٠ جنيهاً إلى أقل من ٢٠٠٠ جنيه) حصلت على نسبة ٤%، أما الحالة الاقتصادية (من ٢٥٠٠ جنيه إلى أقل من ٣٠٠٠ جنيه) حصلت على نسبة ١٣,٧٥%، بينما الحالة الاقتصادية (أكثر من ٣٠٠٠ جنيه) حصلت على نسبة ٨٢,٧٥%.

#### ٥- أدوات جمع البيانات:

ترتكز الدراسة الميدانية على استمارة استبيان تم جمع بياناتها من خلال المقابلة الشخصية مع الجمهور ومراسلته عبر الانترنت.

#### ٦ - متغيرات الدراسة الميدانية:

- المتغير المستقل: مشاهدة الأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب.
- المتغيرات الوسيطة: المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة.
- المتغير التابع: التوعية البيئية للمتلقى المصري.

### ١- التوعية البيئية :

تعرف التوعية البيئية بأنها : " البرامج أو النشاطات التي توجه للناس عامة أو لشريحة معينة بهدف توضيح و تعريف مفهوم بيئي معين أو مشكلة بيئية لخلق اهتمام و شعور بالمسؤولية، و بالتالي تغيير اتجاههم ونظرتهم وإشراكهم في إيجاد الحلول المناسبة ". (٢٤)

ويعرف على أنه المفهوم الذي يهتم بتزويد الأفراد بالمعارف البيئية الأساسية والمهارات والأحاسيس والاتجاهات البيئية المرغوبة بحيث تمكنهم من الاندماج الفعال مع بيئتهم التي يعيشون فيها . (٢٥)

وهو عملية إعداد الإنسان للتفاعل الناجح مع البيئة الطبيعية بما تحويه من موارد متعددة وتتطلب هذه العملية العمل لتنمية جوانب معينة لدى المتعلم منها :

١. توضيح المفاهيم وتعميق المبادئ المطلوبة في إدراك العلاقة المتبادلة بين الإنسان وبيئته .

٢. تنمية القدرات والمهارات التي تمكن الفرد من المساهمة في حل المشاكل التي تتعرض لها البيئة وما قد يهددها من أخطار والمساهمة في تطوير ظروف البيئة .

٣. تكوين الاتجاهات والقيم التي تحكم سلوك الفرد إزاء البيئة وآثاره ميوله واهتماماته اتجاه

البيئة واكتسابه أوجه التقدير لأهمية العمل اتجاهها والمحافظة عليها. (٢٦)

وتعرف أيضا التوعية البيئية بانها تعميم وتعميق المعارف البيئية في أوساط المجتمع وتحفيزهم للمساهمة والمشاركة الفردية والجماعية في حماية البيئة وصون مواردها والتقليل من المخاطر البيئية المحتملة من السلوكيات غير السليمة بيئياً. (٢٧)

وهو مصطلح يشمل الفهم التدريجي للقضايا البيئية، والاعتراف بالصلات القائمة بين الإجراءات البشرية، والتنمية، والاستدامة، والمسؤولية الإنسانية في هذه

## العلاقة بين مشاهدة الأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب

العمليات. تنطوي التوعية البيئية على الإدراك بأن البشر والنظم الإيكولوجية تتعايش في بيئة مشتركة تتمثل في نهاية المطاف بالمحيط الحيوي.<sup>(٢٨)</sup>

### التعريف الإجرائي لمفهوم التوعية البيئية:

يقصد به استخدام الأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب في توعية المواطنين ومداهم بكافة المعلومات والحقائق والآراء عن القضايا البيئية وأسبابها وأبعادها والحلول المقترحة لمعالجتها. وتهدف التوعية إلى توفير المعلومة وتحريك الرأي العام مع أو ضد قضية بيئية معينة وذلك بهدف وقف عملية تدمير البيئة التي تحدث على مستوى الأفراد والصناعات والحكومات عن طريق إيصال المعلومات إلى الجمهور حول قضايا البيئة.

### ٢- الأفلام الوثائقية :

يعد مصطلح الأفلام الوثائقية دخيلاً على العالم العربي ، فهو ترجمة للمصطلح الأجنبي Documentary Films، فأول من استخدمه الفرنسي جريسون، وذلك في ثلاثينيات القرن المنصرم مستمداً إياه من الكلمة الفرنسية التي كانت تعني "محاضر مصورة عن رحلة ما، ويشتمل هذا المصطلح على مفردتين : الأولى الأفلام : جمع فيلم ، وكان يطلق على الآلة التي تُسجل عليها المادة ، وهو ما يُسمى بالشريط ، ثم اتسعت المفردة فأصبحت تمثل المادة المصورة و المعدة وفق نظام معين ، والمفردة الثانية : الوثائقية نسبة إلى وثائق ، قال ابن فارس الواو والهاء والقاف كلمة تدل على عقد وإحكام ، وَوَقَّفْتُ الشَّيْءَ : أَحْكَمْتُهُ ومن ذلك قوله : وتقفت الحادثة بفيلم أي أحكمتها و أكدت خبرها.<sup>(٢٩)</sup>

كما عرفت الموسوعة البريطانية الجديدة الفيلم الوثائقي بأنه نوع من الأفلام السينمائية غير الروائية، بمعنى أنه لا يتضمن قصة أو خيالاً. وإنما يتخذ مادته السينمائية من واقع الحياة فيصور هذا الواقع، ويأسر حقائقه المادية، أو يعيد تكوين

الباحثة / دينا محمد علي أحمد المغازي

هذا الواقع وتعديله بشكل يعبر عن الحقيقة الواقعة، هادفاً إلى تحقيق غرض تعليمي أو ترفيهي . (٣٠)

التعريف الإجرائي لمفهوم الأفلام الوثائقية: هي أفلام تسعى لعرض الحياة الواقعية ولا تعالجها. فهي ليست أفلاماً سينمائية، ولكن على الرغم من ذلك لا توجد طريقة لصناعة فيلم دون معالجة المعلومات؛ فاختيار الموضوع، والمونتاج، ومزج الصوت كلها نوع من المعالجات. وتهتم الدراسة الحالية بالأفلام الوثائقية التي تتناول القضايا والموضوعات البيئية.

عاشراً : نتائج الدراسة الميدانية:

### جدول (١)

يوضح مدى مشاهدة عينة الدراسة الأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب  
والتوعية البيئية للمتلقى المصري

م	المتغير	ك	%	الترتيب
١	دائماً	303	٧٥,٧	1
٢	أحياناً	54	١٣,٥	2
٣	نادراً	43	١٠,٧	3
	الإجمالي	٤٠٠	100	

ن = ٤٠٠

تُظهر النتيجة أن هناك اهتماماً متزايداً من قبل الجمهور المصري بقضايا البيئة، ولكنها أيضاً تشير إلى أن هناك حاجة لتحفيز الفئات التي تشاهد المحتوى البيئي بشكل غير منتظم أو نادر على تخصيص وقت أكبر لهذا النوع من المواد التثقيفية . وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من حبيب (٢٠٢٣)<sup>(١)</sup>، ودراسة عثمان (٢٠١٨)<sup>(٢)</sup> التي أكدت على أن الإعلام له دور في نشر معلومات ومعارف عن قضية التوعية البيئية والتغير المناخي.

جدول (٢)

يوضح أسباب زيادة مشاهدة عينة الدراسة للأفلام الوثائقية في هذه الأيام  
بالتحديد

م	المتغيرات	ك	%	الترتيب
١	لدي وقت فراغ كبير في هذا اليوم	36	9	3
٢	في هذه الايام يعرض افلام تعجبني	254	63.5	1
٣	لأنه وقت اجازتي من العمل	82	20.5	2
٤	لأن العائلة تتجمع في هذه الايام	9	2.3	5
٥	أخري تذكر	19	4.7	4
	جملة من سئلوا	400	100	

ن = ٤٠٠

تشير هذه النتائج إلى أن دافع الاهتمام الشخصي بالمحتوى البيئي هو العامل الرئيسي لزيادة مشاهدة الأفلام الوثائقية البيئية على يوتيوب. كما يعكس الوقت المتاح للمشاهدين والعوامل الاجتماعية مثل تجميع الأسرة دوراً ملحوظاً في تعزيز المشاهدات. بناءً على هذه النتائج، يمكن للمصنعين وصناع المحتوى البيئي تطوير استراتيجيات موجهة لتقديم محتوى يتناسب مع اهتمامات الأفراد وجدولهم الزمنية، مما يساهم في زيادة التفاعل مع هذه النوعية من الأفلام وتحقيق تأثير بيئي أكبر.

جدول (٣)

يوضح دوافع مشاهدة الجمهور للأفلام الوثائقية التي تعرض محتوى بيئي

م	المتغيرات	أوافق		محايد		لا أوافق		الأوزان	متوسط	الانحراف المعياري	مستوى المعالجة	النظر
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	نظرة ثاقبة على الأحداث التاريخية الهامة	334	83.5	16	4.0	50	12.5	1084	2.71	0.676	كبيرة	6
٢	تساعدنا على فهم الأحداث بطرائق لا يمكن للتاريخ المكتوب أن يبينها	340	85.0	22	5.5	38	9.5	1102	2.76	0.613	كبيرة	5
٣	تجمع بين المعرفة العلمية بتقلها والإمتاع الفني بما يحمله من إبهار بصري وحبكات قصصية	373	93.3	17	4.3	10	2.5	1163	2.91	0.366	كبيرة	1
٤	تناسب قطاعا عرض بشكل كبير من قطاع قراء الكتب الشعبية	287	71.8	53	13.3	60	15.0	1027	2.57	0.739	كبيرة	8
٥	وسيلة فعالة لتوثيق الأحداث التاريخية والثقافية والاجتماعية والبيئية	333	83.3	44	11.0	23	5.8	1110	2.78	0.539	كبيرة	4
٦	تقدم وجهات نظر جديدة ومختلفة حول الموضوعات البيئية	305	76.3	60	15.0	35	8.8	1070	2.68	0.629	كبيرة	7
٧	تساعد في نقل المعلومات والمعارف إلى الجمهور بشكل مشوق وسهل الفهم، وتعزز الوعي والتعليم	266	66.5	62	15.5	72	18.0	994	2.49	0.782	كبيرة	9
٨	تحفز وتلهم المشاهدين، وتشجعهم على التفكير والتحرك والتغيير في قضايا معينة	342	85.5	47	11.8	11	2.8	1131	2.83	0.445	كبيرة	2
٩	يمكننا اكتساب فهم أفضل لتأثير البشر على البيئة وما يمكننا القيام به للمساعدة	289	72.3	49	12.3	62	15.5	1027	2.57	0.746	كبيرة	8
١٠	إلقاء الضوء على أهمية الحفاظ على البيئة للأجيال القادمة	342	85.5	31	7.8	27	6.8	1115	2.79	0.551	كبيرة	3
	جملة من سنلوا	3211		401		388		10823	2.71	0.782	كبيرة	
	المتوسط	321.10		40.10		38.80						
	النسبة المئوية	80.28%		10.03%		9.70%						

تُظهر النتائج أن الجمهور يشاهد الأفلام الوثائقية البيئية مدفوعًا بمزيج من الرغبة في المعرفة والمتعة، حيث يفضلون الأفلام التي تجمع بين الدقة العلمية والعرض

### العلاقة بين مشاهدة الأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب

الفني الجذاب. كما أنهم يسعون للإلهام والتحفيز نحو التغيير الإيجابي، مؤكدين على أهمية الحفاظ على البيئة للأجيال القادمة. يفضل الجمهور أيضاً فهم الأحداث البيئية بطرق غير تقليدية، ويرغبون في الحصول على وجهات نظر جديدة ومختلفة. بالإضافة إلى ذلك، تُعتبر الأفلام الوثائقية وسيلة مهمة لتوثيق الأحداث وتقديم نظرة ثاقبة عليها. ويقدر الجمهور دور هذه الأفلام في نقل المعلومات بشكل مشوق وسهل الفهم، وجذب جمهور أوسع من المهتمين. وبشكل عام، يرون في الأفلام الوثائقية البيئية أداة قوية للتوعية والتغيير، تجمع بين التثقيف والترفيه.

### جدول (٤) يوضح مدي مصداقية الأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب في معالجة التوعية البيئية

م	مدى مصداقية الأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب في معالجة التوعية البيئية	أوافق		محايد		لا أوافق		الأوزان	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة المطابقة	ت
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	تقدم معلومات عن القضايا البيئية التي تهمني	311	77.8	15	3.8	74	18.5	1037	2.59	0.783	كبيرة	4
٢	المادة المصورة واضحة وسهلة الفهم ولغتها بسيطة ومباشرة	202	50.5	55	13.8	143	35.8	859	2.15	0.918	متوسطة	9
٣	ما يتم عرضه من معلومات شامل يغطي جوانب القضايا البيئية	198	49.5	62	15.5	140	35.0	858	2.15	0.909	متوسطة	10
٤	عرض النص بالمادة المصورة بشكل متوازن وموضوعي	175	43.8	45	11.3	180	45.0	795	1.99	0.943	متوسطة	11
٥	تعرض الأفلام الوثائقية وجهات النظر العلمية لمواجهة المشكلات البيئية	322	80.5	11	2.8	67	16.8	1055	2.64	0.753	كبيرة	2
٦	تقدم الأفلام الوثائقية صورة شاملة عن الظواهر والكوارث البيئية	236	59.0	29	7.3	135	33.8	901	2.25	0.931	متوسطة	8
٧	تعرض الأفلام الوثائقية حلول للمشكلات التي تواجه البيئة	352	88.0	30	7.5	18	4.5	1134	2.84	0.478	كبيرة	1
٨	تساعد الأفلام الوثائقية في تغيير المفاهيم عن التغيرات المناخية	300	75.0	34	8.5	66	16.5	1034	2.59	0.758	كبيرة	5
٩	تدعم الأفلام الوثائقية السلوكيات الإيجابية تجاه البيئة	274	68.5	85	21.3	41	10.3	1033	2.58	0.670	كبيرة	6
١٠	تعرض الأفلام الوثائقية معلومات مثبتة علمياً	265	66.3	53	13.3	82	20.5	983	2.46	0.812	كبيرة	7
١١	تنشر الأفلام الوثائقية وثائق علمية	300	75.0	44	11.0	56	14.0	1044	2.61	0.721	كبيرة	3
	جملة من سلولا							1002			كبيرة	
	المتوسط							91.09				
	النسبة المئوية							22.77%				

تظهر نتائج تحليل مصداقية الأفلام الوثائقية البيئية على يوتيوب أن تقديم حلول للمشكلات البيئية يتصدر قائمة العوامل المؤثرة في المصداقية، يليه الاعتماد على وجهات النظر العلمية والوثائق العلمية. كما يفضل المشاهدون الأفلام التي تقدم معلومات ذات صلة باهتماماتهم وتدعم السلوكيات الإيجابية تجاه البيئة. بينما تأتي العناصر الأخرى مثل وضوح المادة المصورة وشمولية المعلومات في مراتب متأخرة نسبياً. عموماً، تؤكد هذه النتائج على أهمية تقديم محتوى علمي مدعوم بالحلول العملية، مما يعزز دور الأفلام الوثائقية في رفع الوعي البيئي.

وتوصلت الدراسة الي عدة نتائج يمكن بلورة أهمها في التالي

١. تشير نتائج الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة يشاهدون الأفلام الوثائقية البيئية على يوتيوب بانتظام، مما يدل على أن هذه الأفلام نجحت في جذب اهتمام كبير من المجتمع المصري وزيادة الوعي البيئي. يوفر يوتيوب بفضل طبيعته المفتوحة والمرنة منصة مثالية لنشر هذا النوع من المحتوى التثقيفي، مما جعله مصدراً رئيسياً للمعلومات البيئية. هذا التحول في تفضيل استهلاك المحتوى عبر الإنترنت يعكس تغيراً ثقافياً نحو وسائل الإعلام الحديثة بدلاً من التقليدية. كما يشير التحليل إلى ضرورة تحفيز الفئات التي تشاهد المحتوى البيئي بشكل غير منظم لتعزيز مشاركتهم في هذا النوع من التوعية. في المجمل، تبين الدراسة أن هناك اهتماماً متزايداً بالقضايا البيئية في مصر، مع الحاجة إلى تعزيز استمرارية هذا الاهتمام.

٢. أكدت نتائج الدراسة إلى أن معظم عينة الدراسة تخصص وقتاً معتدلاً لمتابعة الأفلام الوثائقية البيئية على يوتيوب، حيث تعتبر مشاهدة ثلاثة أيام في الأسبوع الأكثر شيوعاً بين المشاركين، مما يعكس اهتماماً مستمراً بالقضايا البيئية. كما تتابع نسبة معتدلة من الأفراد الأفلام الوثائقية يومين في الأسبوع، في حين أن نسبة صغيرة

### العلاقة بين مشاهدة الأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب

تشاهد المحتوى البيئي يوميًا أو أربعة أيام أسبوعيًا، مما يشير إلى اهتمام أعمق لدى هؤلاء الأفراد. بينما هناك فئة أقل تخصص يومًا واحدًا فقط للمشاهدة، مما قد يعكس نقصًا في الاهتمام أو الوقت. وبشكل عام، يظهر أن يوتيوب يوفر منصة فعالة للتوعية البيئية، حيث يسمح للمشاهدين بالاطلاع على المحتوى البيئي في وقت يناسبهم، مما يعزز الوعي البيئي بمرور الوقت. هذه النتائج توضح حاجة المجتمع إلى التوعية البيئية المتجددة بانتظام وتشير إلى ضرورة تعزيز مشاركة الفئات الأقل اهتمامًا في متابعة هذا النوع من المحتوى.

٣. توضح نتائج الدراسة إلى أن الدافع الرئيسي لزيادة مشاهدة الأفلام الوثائقية البيئية على يوتيوب هو الاهتمام الشخصي بالمحتوى المعروض، حيث أن غالبية المشاركين يشاهدون هذه الأفلام لأنها تتناسب مع اهتماماتهم وتثير فضولهم. إضافة إلى ذلك، فإن وجود وقت فراغ كبير يلعب دورًا في زيادة المشاهدة، حيث يستغل الأفراد أوقات الفراغ الطويلة مثل عطلات نهاية الأسبوع لمتابعة الأفلام الوثائقية البيئية. كما أظهرت الدراسة أن العوامل الاجتماعية، مثل تجميع العائلة في أوقات العطلات، تشجع أيضًا على مشاهدة الأفلام البيئية كجزء من النشاط العائلي، مما يعزز الوعي البيئي الجماعي. علاوة على ذلك، أشار البعض إلى أن الأسباب متعددة، مثل توافر محتوى جديد أو دعوات للمشاركة في نقاشات بيئية، تساهم في زيادة المشاهدات. بناءً على هذه النتائج، يمكن تطوير استراتيجيات لصناع المحتوى البيئي تستهدف اهتمامات الأفراد وأوقات فراغهم، مما يساهم في تحسين التفاعل مع هذه الأفلام وتحقيق تأثير بيئي أكبر.

٤. تشير نتائج الدراسة إلى أن عينة الدراسة تُظهر توزيعًا متفاوتًا في عدد الساعات التي تقضيها في مشاهدة الأفلام الوثائقية البيئية على يوتيوب. النسبة الأكبر (أكثر من نصف العينة) تقضي من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات أسبوعيًا، مما يعكس اهتمامًا معتدلًا ومستمرًا بالمحتوى البيئي، حيث يوازنون بين التثقيف البيئي

وبقية الأنشطة اليومية. بينما نسبة كبيرة أخرى (أكثر من ثلث العينة) تتابع الأفلام الوثائقية لمدة تتراوح بين ساعة إلى ساعتين أسبوعياً، ما يعكس انشغالهم بأنشطة أخرى واهتمامات متنوعة. وفيما يخص الفئة الأقل، فقد تقضي نسبة صغيرة (١٠.٣%) أكثر من ثلاث ساعات أسبوعياً، مما يعكس شغفاً عميقاً بالمحتوى البيئي، بينما نسبة ضئيلة جداً (٤.٣%) تقضي أقل من ساعة أسبوعياً، ما يشير إلى اهتمام محدود أو عدم توافر وقت كافٍ لديهم. بشكل عام، تُظهر النتائج أن معظم الأفراد يخصصون وقتاً معتدلاً لمتابعة الأفلام الوثائقية البيئية، ما يفتح المجال لتطوير محتوى يستهدف الفئات المختلفة ويعزز من التفاعل مع القضايا البيئية.

٥. تشير النتائج إلى أن الفترة المسائية هي الأكثر شيوعاً بين المشاركين لمتابعة الأفلام الوثائقية البيئية على يوتيوب. هذا يشير إلى أن العديد من الأفراد يفضلون مشاهدة الأفلام الوثائقية بعد انتهاء يومهم، حيث يكون لديهم وقت فراغ أكبر ويحتاجون إلى الاسترخاء بعد العمل. الفترة المسائية توفر لهم بيئة مناسبة لمتابعة محتوى تثقيفي أو ترفيهي دون ضغوط الوقت. تليها فترة السهرة، التي تُعد وقتاً ملائماً لمتابعة محتوى طويل أو معقد، إذ يختار الكثيرون هذه الفترة لمتابعة الأفلام قبل النوم.

٦. أظهرت النتائج أن بعض الأفراد يفضلون مشاهدة الأفلام الوثائقية في فترة الظهيرة، وهو الوقت الذي يُستغل أحياناً خلال فترات الراحة أو استراحة الغداء. هذه الفئة قد تكون مرتبطة بأشخاص لديهم جداول مرنة أو فترات استراحة طويلة. وفي المقابل، يُعد الصباح هو الأقل تفضيلاً لمتابعة الأفلام الوثائقية، حيث تمثل هذه الفترة الوقت الذي يفضل فيه الأشخاص بدء يومهم بأنشطة أخرى أكثر ضرورة أو نشاطاً، ويمكن استنتاج أن فترات المساء والسهرة تشكل الأوقات الأكثر جذباً لمتابعة الأفلام الوثائقية البيئية، مما يعكس تفضيل الأفراد لهذه الفترات للانخراط في محتوى بيئي، في حين أن الفترات الأخرى قد تتطلب تخصيصاً أقل.

### العلاقة بين مشاهدة الأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب

٧. تشير نتائج الدراسة إلى أن هناك اهتمامًا متنوعًا بين المشاهدين بالموضوعات البيئية التي يتم تناولها في الأفلام الوثائقية على يوتيوب. يظهر أن القضايا المتعلقة بالنفايات الضارة والأعاصير تعد من بين أبرز المواضيع التي تشد انتباه الجمهور، ما يعكس الوعي المتزايد بالتحديات البيئية التي تؤثر على البيئة والصحة العامة. كما أن هناك اهتمامًا ملحوظًا بإزالة الغابات وتلوث المياه، ما يعكس القلق بشأن استدامة الموارد الطبيعية، وهناك اهتمام كبير بالتلوث الكيميائي في الأنهار والبحار وتأثيراته على الحياة البحرية والصحة العامة، وهو ما يعكس تأثير المشاكل البيئية المحلية مثل تلوث نهر النيل على الوعي البيئي في بعض البلدان. كما يبرز الاهتمام بالأمراض الوبائية التي قد تنشأ نتيجة للتلوث البيئي، وهو ما يعكس الترابط بين البيئة والصحة العامة، خاصة بعد تجارب الجائحة الأخيرة، ويظل موضوع تغير المناخ والحد من انبعاثات الكربون ضمن القضايا البيئية ذات الاهتمام الكبير، مما يعكس زيادة الوعي بتأثيرات الاحتباس الحراري. أما القضايا المرتبطة بالكوارث الطبيعية مثل حرائق الغابات والأعاصير، فقد نالت أيضًا اهتمامًا كبيرًا نظرًا لتأثيراتها المدمرة على البيئة والأنظمة البيئية، وبذلك هناك تنوعًا كبيرًا في اهتمامات المشاهدين بالقضايا البيئية، مما يشير إلى ضرورة توجيه المحتوى الوثائقي البيئي ليشمل مجموعة واسعة من الموضوعات بما يتماشى مع اهتمامات الجمهور، بهدف زيادة التفاعل وتعزيز الوعي البيئي.

٨. تشير نتائج الدراسة إلى أن هناك وعيًا بيئيًا متزايدًا بين المشاركين حول أهمية الحفاظ على البيئة من خلال التوعية البيئية التي تقدمها الأفلام الوثائقية على يوتيوب. يظهر أن أبرز المفاهيم المتعلقة بالتوعية البيئية هي الحفاظ على البيئة والحد من التلوث، وهي القضية التي تحظى بأكبر اهتمام بين المشاركين. يولي الجمهور اهتمامًا بالغًا بتأثيرات التلوث على الصحة العامة والموارد الطبيعية، وهو ما يبرز من خلال الاهتمام المتزايد في المجتمع المصري والعالمي بمشاكل تلوث

الهواء والمياه والتربة. هذا يشير إلى أن الكثير من الأفراد يرون في الحد من التلوث حجر الزاوية لتحقيق التوازن البيئي وحماية كوكب الأرض، فإن قضية التخلص الآمن من النفايات تنصدر أيضاً اهتمامات المشاركين، حيث يظهر أن هناك اهتماماً كبيراً بإيجاد حلول للتخلص من النفايات بشكل آمن وفعال. فالنفايات تُعد من أكبر مشكلات التلوث البيئي، مما يعكس حاجة ملحة لإيجاد أساليب حديثة وأمنة للتعامل معها، من خلال تقنيات مثل إعادة التدوير وتحويل النفايات إلى طاقة. وهذا يعكس في الوقت ذاته حاجة المجتمع إلى حلول عملية تحد من التأثيرات السلبية للنفايات على البيئة، كما أن الاستدامة البيئية ووقف هدر الموارد مثل الطعام والمياه والطاقة تظل من المواضيع التي تحظى باهتمام بالغ، مما يشير إلى أن المشاركين أصبحوا أكثر وعياً بمفاهيم الاستدامة كحلول لمواجهة التحديات البيئية مثل التغير المناخي. هذا الوعي يعكس أهمية إدارة الموارد بشكل حكيم للحفاظ على البيئة للأجيال القادمة، ويُظهر التزاماً متزايداً بضرورة تغيير العادات اليومية لتقليل الفاقد وزيادة كفاءة استخدام الموارد.

9. يظهر الاهتمام الواضح بمفهوم استدامة الموارد الطبيعية، مثل المياه والهواء والأراضي الزراعية، وهو أمر يعكس الوعي المتزايد بأن الحفاظ على هذه الموارد هو أساس حل العديد من المشكلات البيئية مثل التصحر والجفاف. هذا يشير إلى أن الجمهور أصبح أكثر إدراكاً لأهمية الموارد الطبيعية كعوامل حاسمة في استدامة الحياة على كوكب الأرض، ورغم أن الاهتمام بالحفاظ على الغطاء النباتي كان الأقل من بين المفاهيم الأخرى، إلا أنه لا يزال يمثل قضية مهمة، خصوصاً لدى الأفراد المهتمين بحماية التنوع البيولوجي والتصدي للتغير المناخي. الحفاظ على الغطاء النباتي، بما في ذلك الغابات والنباتات، يعد من الأساسيات التي تساهم في تحقيق التوازن البيئي من خلال امتصاص الكربون وتنظيم المناخ.

### العلاقة بين مشاهدة الأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب

١٠. يتضح أن هناك تنوعاً في اهتمامات المشاركين بالقضايا البيئية، ما يعكس أهمية تخصيص المحتوى البيئي في الأفلام الوثائقية بما يتناسب مع هذه الاهتمامات المختلفة. كما أن هذه الاتجاهات تشير إلى زيادة الوعي البيئي في المجتمع، مما يفتح المجال لتعزيز الجهود التوعوية بشكل يعكس احتياجات الجمهور في مواجهة التحديات البيئية.

١١. تشير نتائج الدراسة إلى أن الأفلام الوثائقية على يوتيوب تعد أداة فعالة في التوعية البيئية من خلال عدة أبعاد أساسية، وهي تساهم بشكل كبير في إحداث تأثير إيجابي على وعي وسلوك الأفراد تجاه القضايا البيئية، وكانت أكبر نسبة من المشاركين ترى أن الأبعاد الرئيسية للتوعية البيئية تكمن في إمداد الفرد بالمعلومات المختلفة عن القضايا البيئية. هذا يعكس الدور المحوري الذي تلعبه الأفلام الوثائقية في نقل المعلومات الدقيقة والشاملة حول القضايا البيئية مثل التلوث، التغيرات المناخية، والتدهور البيئي. هذه المعلومات تساهم في تعزيز فهم الجمهور للتحديات البيئية المتزايدة، مما يساعد على بناء ثقافة بيئية قائمة على المعرفة. الأفلام الوثائقية تسهم بذلك في توسيع الإدراك العام للمشكلات البيئية وتوضيح العواقب السلبية التي قد تنتج عنها إذا لم يتم التعامل معها بجدية، أما بعد خلق الإدراك وزيادة الوعي بالقضايا البيئية، فيعتبر أيضاً من الأبعاد المهمة التي تلعب الأفلام الوثائقية دوراً رئيسياً فيها. من خلال هذه الأفلام، يمكن للأفراد أن يدركوا ليس فقط القضايا البيئية، بل أيضاً أهمية التعامل السليم معها للحفاظ على البيئة للأجيال القادمة. الأفلام تعزز التفكير النقدي حول علاقة الإنسان بالبيئة وكيفية تأثير الأنشطة البشرية على العالم الطبيعي. كما أن هذه الأفلام تساهم في رفع مستوى الوعي لدى الجمهور بشأن العواقب المستقبلية للأفعال البيئية السلبية، مما يساعد على تكوين تصورات أعمق حول المخاطر البيئية، من ناحية أخرى، يشير الاهتمام بتغيير الاتجاهات السلبية تجاه البيئة إلى أن الأفلام الوثائقية تعمل أيضاً على تعديل

التصورات والأفكار المسبقة حول القضايا البيئية. كثير من الأفراد قد لا يكون لديهم تصورات دقيقة عن البيئة أو قد يتجاهلون أهمية الحفاظ عليها، ولكن من خلال الوثائقيات، يتم تسليط الضوء على الواقع البيئي بطريقة مؤثرة. هذا يساعد على تصحيح المفاهيم الخاطئة وتحفيز الأفراد على تبني مواقف إيجابية وداعمة للحفاظ على البيئة.

١٢. تشير النتائج إلى أن الأفلام الوثائقية تلعب دوراً في تحفيز الأفراد على المشاركة الفعالة في مواجهة القضايا البيئية. من خلال عرض حلول ممكنة أو تسليط الضوء على المبادرات البيئية الناجحة، تشجع الأفلام الوثائقية الناس على الانخراط في أنشطة بيئية مثل التطوع أو المشاركة في حملات بيئية. هذا التفاعل المجتمعي يعد جزءاً أساسياً في تعزيز الوعي البيئي وتحقيق تأثير ملموس في البيئة، حيث أن المشاركة الفردية والجماعية يمكن أن تسهم في مواجهة التحديات البيئية.

١٣. تساهم الأفلام الوثائقية في تغيير السلوكيات الفردية السلبية نحو البيئة، مثل تقليل التلوث أو التقليل من استهلاك الموارد. هذا التغيير السلوكي يمثل خطوة أساسية في تعزيز التصرفات المستدامة. الأفلام الوثائقية تساعد الأفراد على فهم تأثير سلوكياتهم اليومية على البيئة وتحفزهم على اتخاذ قرارات أكثر وعياً وتحملًا للمسؤولية، وعلى الرغم من أن نسبة قليلة من المشاركين ترى أن دور الأفلام الوثائقية يكمن في خلق الدافعية الشخصية لدى الأفراد للمشاركة في حل المشكلات البيئية، إلا أن هذا البعد لا يقل أهمية. يمكن أن تسهم الأفلام الوثائقية في تحفيز الأفراد على اتخاذ خطوات ملموسة نحو مواجهة القضايا البيئية من خلال تسليط الضوء على فرص الحلول البيئية وإظهار تأثير التحركات الفردية والجماعية.

١٤. بناءً على هذه الأبعاد المتعددة للتوعية البيئية، يمكن استنتاج أن الأفلام الوثائقية على يوتيوب ليست مجرد مصدر للمعلومات البيئية، بل هي أداة قوية لتحفيز الوعي، تغيير المواقف، والتأثير في السلوكيات والمشاركة المجتمعية في القضايا البيئية. تعد

## العلاقة بين مشاهدة الأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب

هذه الأفلام أداة تعليمية حيوية تساهم في تشكيل مجتمع أكثر وعياً بالبيئة وأكثر استعداداً للمساهمة في الحفاظ عليها وحمايتها.

١٥. تشير نتائج الدراسة إلى أن الأفلام الوثائقية على يوتيوب تعد أداة فعالة في تعزيز التوعية البيئية من خلال التركيز على عدة مقومات رئيسية. هذه المقومات تسهم بشكل كبير في رفع الوعي البيئي وتحفيز الأفراد والمجتمعات على اتخاذ مواقف وسلوكيات مستدامة تجاه القضايا البيئية، وكانت أكبر نسبة من المشاركين في الدراسة ترى أن المحتوى العلمي الدقيق هو العنصر الأساسي في مقومات التوعية البيئية التي تعرضها الأفلام الوثائقية على يوتيوب. هذه النتيجة تؤكد على أن المشاهدين يفضلون الأفلام التي تقدم معلومات دقيقة وموثوقة قائمة على دراسات علمية حول القضايا البيئية. يعكس هذا أهمية توفير محتوى علمي يتمتع بالمصداقية والموثوقية في تعزيز الوعي البيئي، حيث يمكن للمشاهدين أن يتقنوا أكثر في الأفلام الوثائقية التي تقدم معلومات مفصلة ومدروسة حول مشكلات بيئية معقدة مثل التلوث وتغير المناخ والانقراض البيولوجي. تساهم هذه المعلومات العلمية في تشكيل فهم أعمق للقضايا البيئية، وتوجيه المشاهدين نحو اتخاذ قرارات بيئية مستنيرة، أما المقوم الثاني الذي أظهرته الدراسة فهو التأثير العاطفي للأفلام الوثائقية. نسبة كبيرة من المشاركين أشاروا إلى أهمية التأثير العاطفي في تحفيز الوعي البيئي، وذلك من خلال عرض الآثار الإنسانية للقضايا البيئية. الأفلام الوثائقية التي تركز على قصص شخصية أو تبرز الآثار السلبية للتلوث أو إزالة الغابات قد تثير مشاعر التعاطف لدى المشاهدين، مما يدفعهم إلى الاهتمام بشكل أكبر بالقضايا البيئية. هذه الأفلام تساهم في خلق ارتباط عاطفي مع المشاهدين، ويعد هذا النوع من التأثير العاطفي محورياً في تحفيز الأفراد على اتخاذ إجراءات لحماية البيئة والحد من التأثيرات السلبية للأنشطة البشرية.

١٦. أظهرت الدراسة أن التنوع في الحلول البيئية يعد من المقومات المهمة في التوعية البيئية عبر الأفلام الوثائقية. المشاهدون يقدرّون عرض حلول متعددة ومبتكرة لمعالجة القضايا البيئية، مع التأكيد على الحلول المستدامة التي يمكن تنفيذها في الواقع. هذا يبرز الحاجة إلى تقديم أفلام وثائقية لا تقتصر فقط على عرض المشاكل، بل على استعراض حلول قابلة للتنفيذ تساعد الأفراد في اتخاذ قرارات مستدامة. التنوع في الحلول يساعد المشاهدين في فهم أبعاد القضايا البيئية بشكل أوسع ويوجههم نحو اتخاذ سلوكيات أكثر توافقاً مع البيئة.

١٧. أظهرت النتائج أهمية التفاعل الاجتماعي في تعزيز الوعي البيئي. نسبة من المشاركين أكدت أن عرض الأفلام الوثائقية لتجارب التعاون المجتمعي في مواجهة المشكلات البيئية يمكن أن يعزز من رغبة الأفراد في المشاركة في مبادرات بيئية جماعية. التعاون بين المجتمعات لمواجهة التحديات البيئية يعد من أبرز الأمثلة التي تظهر في الأفلام الوثائقية، ويحفز الأفراد على الانخراط في جهود جماعية مثل حملات التوعية أو الأنشطة البيئية. هذا التفاعل المجتمعي يمكن أن يكون له تأثير كبير في تحفيز الأفراد على المشاركة الفعالة في المبادرات البيئية على المستويات المحلية أو العالمية.

١٨. يشير إلى أن الأفلام الوثائقية على يوتيوب تساهم بشكل فعال في تعزيز الوعي البيئي من خلال هذه المقومات الأساسية: تقديم معلومات علمية دقيقة، التأثير العاطفي، عرض حلول بيئية متعددة، وتعزيز التفاعل الاجتماعي. إذا تم التركيز على هذه المقومات، يمكن للأفلام الوثائقية أن تساهم بشكل كبير في تحفيز التغيير الإيجابي في سلوكيات الأفراد والمجتمعات تجاه البيئة، وبالتالي المساهمة في جهود حماية البيئة بشكل أكثر فعالية.

١٩. تعكس نتائج الدراسة الدور الهام الذي تلعبه الأفلام الوثائقية في تعزيز الوعي البيئي، حيث تركز على عدة سمات رئيسية تساهم في تحسين سلوكيات الأفراد تجاه

### العلاقة بين مشاهدة الأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب

البيئة. من خلال تعزيز السلوك الإيجابي، تقليل التلوث وتحسين صحة الإنسان، مساعدة الأفراد في اكتشاف الحلول البيئية، وتطوير الأخلاقيات البيئية، بالإضافة إلى تفعيل دور المجتمع في اتخاذ القرارات البيئية، يمكن أن تساهم الأفلام الوثائقية بشكل كبير في تحقيق تغييرات ملموسة في السلوكيات البيئية للأفراد. بناءً على هذه النتائج، يُنصح صانعو الأفلام الوثائقية بالاستمرار في تطوير محتوى توعوي يركز على هذه الجوانب لتحقيق أكبر تأثير في تعزيز الاستدامة وحماية البيئة.

٢٠. تشير نتائج الدراسة إلى أن الأفلام الوثائقية على موقع يوتيوب تساهم في تعزيز الوعي البيئي من خلال عدة أساليب رئيسية. أولاً، تركز الأفلام على المشاركة الإيجابية، حيث تشجع الأفراد على المشاركة في أنشطة بيئية مثل حملات التنظيف وإعادة التدوير، مما يساعد على تقليل المخاطر البيئية مثل التلوث وتدمير التنوع البيولوجي. ثانياً، تساهم الأفلام في تكوين اتجاهات إيجابية نحو البيئة من خلال عرض تجارب نجاح في حماية البيئة وإعادة تأهيل المناطق المتضررة، مما يعزز مفاهيم مثل أهمية الحفاظ على الموارد الطبيعية.

٢١. كما تلعب الأفلام الوثائقية دوراً في غرس القيم البيئية، مثل احترام التنوع البيولوجي والحفاظ على البيئة، مما يساهم في تشكيل جيل واع بيئياً قادر على مواجهة التحديات البيئية في المستقبل. أخيراً، تساهم الأفلام في تيسير المعرفة البيئية من خلال تقديم معلومات دقيقة حول القضايا البيئية الكبرى مثل التغير المناخي والتلوث، مما يعزز من فهم الجمهور للتهديدات البيئية ويساعدهم على اتخاذ إجراءات واقعية لحل هذه المشكلات، وبذلك توفر الأفلام الوثائقية على يوتيوب أساليب فعالة لتعزيز الوعي البيئي وتحفيز سلوكيات إيجابية لدى الأفراد تجاه البيئة.

٢٢. تشير نتائج الدراسة إلى أن مصداقية الأفلام الوثائقية على موقع يوتيوب في معالجة التوعية البيئية تتوزع بناءً على عدة عوامل رئيسية. تركز الأفلام الوثائقية بشكل

أكبر على تقديم حلول للمشكلات البيئية، حيث يُعتبر عرض الحلول العملية القابلة للتنفيذ من أبرز عوامل مصداقية هذه الأفلام. كما تُعتبر الجهات العلمية المتخصصة التي تعرضها الأفلام، مثل آراء العلماء والباحثين، من العوامل الأساسية التي تعزز مصداقيتها، تليها الوثائق العلمية التي تدعم المعلومات المعروضة، كذلك، تمثل تقديم معلومات عن القضايا البيئية ذات الصلة بحياة الأفراد جانباً هاماً في زيادة مصداقية الأفلام الوثائقية، حيث تركز الأفلام على المشكلات البيئية التي تؤثر بشكل مباشر على حياة الجمهور. كما تساهم الأفلام في تعزيز السلوكيات الإيجابية تجاه البيئة من خلال عرض نماذج لفعاليات بيئية، بالإضافة إلى عرض معلومات مثبتة علمياً لدعم محتوى الأفلام بالبيانات والأبحاث الدقيقة، في المقابل، على الرغم من أهمية التغطية الشاملة للظواهر البيئية والكوارث، إلا أنها حصلت على تقييم أقل مقارنة بالعديد من العوامل الأخرى. أيضاً، تُعتبر سهولة الفهم ووضوح اللغة في الأفلام جزءاً من العوامل التي تساهم في تعزيز مصداقية الأفلام، ولكنها لم تحظ بأعلى درجات التقدير.

٢٣. تشير النتائج إلى أن الأفلام الوثائقية على يوتيوب تتمتع بمصداقية عالية عند تقديم معلومات علمية موثوقة وتعرض حلولاً عملية للقضايا البيئية، بينما يعزز التوازن الموضوعي في عرض النصوص والحقائق العلمية من مصداقية الأفلام بشكل أكبر.

٢٤. تشير نتائج الدراسة إلى أن الأفلام الوثائقية على يوتيوب تُظهر توازناً في عرض القضايا البيئية باستخدام مجموعة من العناصر البصرية والسمعية، وفيما يتعلق بالصورة، تصدرت الصورة الطبيعية التقييم، حيث أبدى الجمهور موافقة كبيرة على استخدامها، مما يعكس تأثيرها البالغ في تعزيز الرسالة البيئية. في المقابل، تم تقييم الأماكن المختلفة بشكل أقل إيجابية، حيث يُحتمل أن يؤدي التنقل بين مواقع متعددة دون ارتباط واضح بالقضية البيئية إلى تشتيت الانتباه وتقليل التأثير، أما

### العلاقة بين مشاهدة الأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب

بالنسبة للصوت، فقد أظهرت النتائج تفضيلاً كبيراً للأفلام التي تحتوي على تعليق صوتي، حيث يساعد الصوت في شرح وتوضيح القضايا البيئية، مما يساهم في تسهيل فهم الموضوعات المعقدة. بينما تم تقييم الأفلام دون تعليق صوتي بشكل أقل، مما يشير إلى صعوبة في استيعاب الرسالة البيئية دون شرح إضافي، بالنسبة لاستخدام الموسيقى، فقد أظهرت النتائج موافقة قوية على استخدام الموسيقى، حيث تُعد عاملاً محفزاً يساهم في جذب المشاهدين وتحفيز استجاباتهم العاطفية تجاه القضايا البيئية. ومع ذلك، فإن عدم استخدام الموسيقى حظي أيضاً بتقييم مقبول، وفيما يتعلق باللغة المستخدمة، كانت اللغة الإنجليزية مفضلة لدى الجمهور، نظراً لارتباطها الوثيق بالمصادر العلمية العالمية. أما اللغة العربية فتم تقييمها بشكل إيجابي أيضاً، لكنها قد تتطلب توسيعاً في المحتوى البيئي ليكون أكثر تأثيراً وأخيراً، تبين أن الوثائق تُعتبر أكثر فاعلية في تقديم معلومات دقيقة وموثوقة حول القضايا البيئية مقارنة بالخرائط، التي حصلت على تقييم أقل. تشير هذه النتائج إلى أن الأفلام الوثائقية التي تدمج هذه العناصر بشكل متوازن تساهم في تعزيز التوعية البيئية بفعالية أكبر.

٢٥. تشير نتائج الدراسة إلى أن دوافع مشاهدة الجمهور للأفلام الوثائقية البيئية تتنوع بين الرغبة في الحصول على معرفة علمية معمقة والاستمتاع بتجربة بصرية وفنية جذابة. في المرتبة الأولى، يفضل الجمهور الأفلام الوثائقية التي تجمع بين المعرفة العلمية والإمتاع الفني، حيث يعزز الجمع بين المحتوى العلمي المتعلق بالقضايا البيئية والإبهار البصري وحبكات القصص جذب الانتباه ويجعل الفهم أكثر تأثيراً. هذا التفاعل بين العقل والعاطفة يعزز الفائدة التعليمية مع الحفاظ على الجاذبية الفنية، مما يساهم في جذب جمهور أوسع، وفي المرتبة الثانية، يحرص الجمهور على أن تكون الأفلام الوثائقية محفزة للتفكير والتحرك في القضايا البيئية، حيث يرغبون في أن تساهم الأفلام في رفع الوعي وتشجيع التغيير من خلال تقديم

رؤى ملهمة تحفز المشاهدين على التفكير بجدية واتخاذ خطوات عملية لحل المشكلات البيئية.

٢٦. تظهر النتائج أن هناك اهتماماً كبيراً لدى الجمهور بالأفلام التي تسلط الضوء على أهمية الحفاظ على البيئة للأجيال القادمة، مما يعكس حرصهم على زيادة الوعي البيئي وتعزيز المسؤولية الجماعية نحو حماية البيئة لمصلحة الأجيال المستقبلية، وكذلك، يرغب الجمهور في أن تقوم الأفلام الوثائقية بدور توثيق الأحداث البيئية والتاريخية بشكل فعال، حيث يعتبرون الأفلام أداة قوية لحفظ الذاكرة التاريخية البيئية وإعادة فهم الأحداث الماضية لتقديم دروس للمستقبل. وهذا يتماشى مع تفضيل الجمهور للأفلام التي تتيح لهم فهم الأحداث البيئية من زوايا غير تقليدية مقارنة بما يمكن أن يقدمه التاريخ المكتوب أو السرد التقليدي في الكتب، من جهة أخرى، يُظهر الجمهور تقديراً للأفلام الوثائقية التي تقدم نظرة ثاقبة حول القضايا البيئية الهامة وتتيح وجهات نظر جديدة ومتنوعة حول هذه القضايا، مما يساعد في جذب انتباههم ويجعل الأفلام أكثر جذباً واهتماماً.

٢٧. تبين النتائج أن الأفلام الوثائقية تُعتبر وسيلة فعالة لجذب جمهور أوسع يتجاوز القراء التقليديين، حيث تساعد هذه الأفلام في فهم تأثير البشر على البيئة وكيفية المساهمة في إيجاد حلول للمشكلات البيئية، و على الرغم من أن التقدير لم يكن الأعلى، لا يزال الجمهور يُعبر عن تقديره للأفلام الوثائقية التي تساعد في نقل المعلومات والمعارف بشكل جذاب وسهل الفهم، مما يعزز الوعي البيئي ويُساهم في توعية الجمهور حول القضايا البيئية بطريقة تعليمية.

٢٨. تظهر النتائج أن الأفلام الوثائقية البيئية تعد وسيلة مؤثرة في تحفيز التفكير و إلهام التغيير من خلال الجمع بين العلم والفن، فضلاً عن كونها أداة قوية لتوثيق الأحداث البيئية وتقديم رؤى جديدة حول القضايا البيئية، مما يعزز قدرتها على جذب جمهور واسع وتحفيزه على التفاعل مع هذه القضايا بشكل أعمق.

### العلاقة بين مشاهدة الأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب

٢٩. تشير نتائج الدراسة إلى تفاعلية الجمهور مع الأفلام الوثائقية البيئية على يوتيوب، حيث يُظهر الجمهور اهتمامًا كبيرًا بالقضايا البيئية من خلال متابعة القنوات المتخصصة. كما يتفاعل الجمهور بشكل نشط مع المحتوى من خلال مشاهدة الأفلام بانتظام وتحميلها للاستخدام الشخصي أو للمشاركة لاحقًا. ومع ذلك، يقتصر التفاعل عبر منصات التواصل الاجتماعي على نسبة أقل من الجمهور، مما يشير إلى أن معظمهم يفضل التفاعل الفردي مع المحتوى دون المشاركة الواسعة عبر الشبكات الاجتماعية.

٣٠. تشير نتائج الدراسة إلى أن الجمهور يرى مجموعة من الفوائد والتحديات في الأفلام الوثائقية البيئية. أولاً، يُلاحظ أن هذه الأفلام قد تكون معقدة وطويلة، مما يتطلب من المشاهدين تركيزًا كبيرًا لفهم المحتوى بشكل كامل. ثانيًا، هناك قلق من بعض المشاهدين حول مصداقية المعلومات المعروضة في هذه الأفلام، حيث يمكن أن تحتوي على أخطاء أو تضخيم للحقائق، مما يجعل من الصعب التأكد من صحة المعلومات. ثالثًا، يواجه البعض صعوبة في الوصول إلى الأفلام الوثائقية البيئية عبر القنوات التقليدية مثل السينما أو التلفزيون، حيث تتوفر في الغالب عبر الإنترنت أو في مهرجانات الأفلام المتخصصة فقط. وأخيرًا، يُلاحظ أن بعض الأفلام قد تكون منحازة سياسيًا أو تأثر بتوجهات شخصية للمخرجين، مما يقلل من مصداقيتها ويحد من تنوع وجهات النظر المعروضة.

٣١. يرى الجمهور أن الأفلام الوثائقية البيئية تقدم محتوى غنيًا وهامًا، ولكنها تحمل تحديات تتعلق بالتعقيد، دقة المعلومات، صعوبة الوصول، والتحيز. هذه التحديات تؤثر على تأثير الأفلام الوثائقية على الجمهور ومصداقيتها، مما يستدعي من المنتجين أخذ هذه القضايا بعين الاعتبار لتحسين تجربتهم.

٣٢. تشير نتائج الدراسة إلى أن الأفلام الوثائقية البيئية تحقق عدة إشباعات لدى المشاهدين. أولاً، تساعد هذه الأفلام في فهم التغيرات المناخية بشكل كبير، مما

يعكس دورها المهم في رفع الوعي البيئي. كما تساهم الأفلام الوثائقية في توسيع مدارك المشاهدين البيئية وتعريفهم بقضايا جديدة قد تغير نظرتهم للبيئة. بالإضافة إلى ذلك، تؤثر الأفلام بشكل إيجابي على سلوكيات المشاهدين، حيث يدفع البعض إلى التراجع عن سلوكيات خاطئة تؤثر على البيئة. كما تعزز هذه الأفلام التفاعل مع القضايا البيئية وتزيد من اهتمام المشاهدين بالمشاركة في النقاشات البيئية. بالإضافة إلى ذلك، تساهم الأفلام الوثائقية في زيادة معرفة المشاهدين بالظواهر والكوارث البيئية، مما يساهم في رفع الوعي بالمخاطر البيئية. وأخيراً، تلعب الأفلام دوراً في تحفيز المشاهدين على المشاركة في الفعاليات البيئية، سواء على المستوى المحلي أو الدولي. بشكل عام، تُظهر النتائج أن الأفلام الوثائقية البيئية تسهم بشكل كبير في تعزيز الوعي البيئي، تغيير السلوكيات، وزيادة التفاعل والمشاركة في القضايا البيئية.

٣٣. تشير نتائج الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من المشاركين في العينة يتابعون الأفلام الوثائقية البيئية على يوتيوب بشكل دائم، مما يدل على اهتمام كبير بالمحتوى البيئي على هذه المنصة. يوتيوب يظهر كأداة فعالة للتوعية البيئية، حيث يجد الجمهور في هذه الأفلام مصدراً مهماً لفهم القضايا البيئية والتفاعل معها. ومع ذلك، هناك فئة أقل من المشاركين يتابعون الأفلام الوثائقية البيئية بشكل غير منتظم، مما يشير إلى أن اهتمامهم بالموضوع البيئي موجود ولكن ليس مستمراً. كما أن هناك فئة محدودة من الجمهور لا يتابعون هذه الأفلام إلا نادراً، وهو ما قد يعكس تفضيلات لمحتوى آخر أو اعتقاد بأن الأفلام الوثائقية البيئية ليست الوسيلة المثلى للتوعية مقارنة بوسائل أخرى مثل الأخبار أو المقالات.

٣٤. بناءً على هذه النتائج، يمكن استنتاج أن الأفلام الوثائقية البيئية على يوتيوب تحظى بمتابعة جيدة من قبل غالبية الجمهور، مما يعكس دور يوتيوب كمنصة مؤثرة في

### العلاقة بين مشاهدة الأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب

رفع الوعي البيئي. ومع ذلك، لا يزال هناك حاجة لزيادة الاهتمام بهذا النوع من المحتوى بين بعض الأفراد لتوسيع دائرة التأثير وتعزيز الوعي البيئي بشكل أكبر. ٣٥. تشير نتائج الدراسة إلى أن غالبية المشاركين يفضلون استخدام اللغة العربية الفصحى عند تقديم الأفلام الوثائقية البيئية على يوتيوب، مما يعكس رغبة في الحفاظ على الطابع الرسمي والاحترافي في معالجة القضايا البيئية الجادة. في الوقت نفسه، يفضل عدد كبير من المشاركين استخدام مزيج من الفصحى واللغة العامية، مما يشير إلى حاجة إلى التوازن بين سهولة الفهم والاحترافية، بحيث تكون الأفلام البيئية قادرة على الوصول إلى جمهور أوسع دون فقدان الجدية في الطرح. بينما يفضل عدد أقل من المشاركين استخدام اللغة العامية وحدها، وهو ما يعكس تفضيلاً لأسلوب أكثر بساطة وعفوية في التواصل، قد يسهل الفهم ولكنه قد يقلل من الطابع الرسمي عند تناول قضايا بيئية معقدة.

٣٦. بناءً على هذه النتائج، يمكن الاستنتاج أن اللغة العربية الفصحى هي الخيار الأكثر تفضيلاً لدى غالبية الجمهور، بينما تظل اللغة العامية أو المزيج بين الفصحى والعامية خياراً شائعاً أيضاً، مما يعكس حاجة إلى تقديم محتوى بيئي سهل الفهم وجذاب، مع الحفاظ على الطابع الرسمي والمهني في تناول الموضوعات البيئية.

٣٧. تشير نتائج الدراسة إلى أن معظم المشاركين يفضلون الأفلام الوثائقية البيئية الطويلة أو متوسطة الطول على يوتيوب. الغالبية العظمى تفضل الأفلام التي تتجاوز الساعة، مما يدل على استعدادهم لمتابعة محتوى عميق وشامل يعرض قضايا بيئية بتفاصيل دقيقة وتحليل موسع. كما يعكس هذا اهتماماً قوياً من الجمهور بالقضايا البيئية ورغبتهم في فهم جوانبها المختلفة بشكل موسع. بالمقابل، يفضل عدد كبير من المشاركين الأفلام الوثائقية التي تتراوح مدتها بين ٤٥ دقيقة وساعة، وهو ما يبرز رغبتهم في الحصول على محتوى غني دون الشعور بالإرهاق. أما فئة أقل، فقد تفضل مدة تتراوح بين ٢٠ دقيقة و٤٥ دقيقة، مما يشير إلى أنهم

الباحثة / دينا محمد علي أحمد المغازي

يفضلون محتوى قصيراً ومركزاً يقدم معلومات سريعة وفعّالة حول القضايا البيئية دون التعمق في التفاصيل.

٣٨. بناءً على هذه النتائج، يمكن الاستنتاج أن جمهور يوتيوب يميل إلى تفضيل الأفلام الوثائقية البيئية الطويلة أو المتوسطة الطول، حيث يعتقدون أن هذه المدة توفر وقتاً كافياً لتقديم محتوى مفصل وشامل. في حين أن هناك أيضاً اهتماماً بالمحتوى القصير الذي يركز على النقاط الرئيسية دون التوسع في التفاصيل.

٣٩. تشير نتائج الدراسة إلى أن الأغلبية العظمى من المشاركين تشاهد الأفلام الوثائقية التوعوية العالمية على يوتيوب بانتظام، مما يعكس اهتماماً كبيراً بالقضايا العالمية والرغبة في الاطلاع على موضوعات بيئية وإنسانية متنوعة من خلال هذه الأفلام. هذه النتيجة تعكس تزايد الوعي والاهتمام بالقضايا العالمية، حيث تعد الأفلام الوثائقية مصدراً رئيسياً للمعلومات التثقيفية والترفيهية للجمهور. في المقابل، هناك نسبة أقل من المشاركين يشاهدون هذه الأفلام بشكل غير منتظم، مما قد يشير إلى انشغالهم أو تفضيلهم لأنواع أخرى من المحتوى، لكنهم قد يصبحون أكثر تفاعلاً إذا توفر محتوى أكثر جذباً أو وقتاً لمشاهدتها. أما الفئة التي لا تتابع هذه الأفلام التوعوية على يوتيوب فتمثل نسبة ضئيلة، مما يشير إلى أن هذا النوع من المحتوى قد لا يكون ضمن اهتماماتهم الرئيسية، أو أنهم يفضلون مصادر أخرى للمعلومات مثل الكتب والمقالات.

٤٠. تشير هذه النتائج إلى أن الجمهور على يوتيوب مهتم بشكل رئيسي بالأفلام الوثائقية التي تقدم معلومات شاملة وعميقة عن القضايا البيئية الكبرى مثل التغير المناخي وحماية الحياة البرية، بينما تظل بعض المواضيع المتخصصة مثل تدهور الشعاب المرجانية أو حلول التكنولوجيا البيئية تثير اهتماماً أقل.

#### العلاقة بين مشاهدة الأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب

٤١. توضح النتائج أن الأفلام الوثائقية البيئية على يوتيوب تحقق درجة عالية من النجاح في تقديم التوعية البيئية بأسلوب جيد، لكن لا يزال هناك مجال للتحسين في بعض الحالات لضمان وصول الرسالة التوعوية بأقصى درجة من التأثير والوضوح.
٤٢. أن أكبر المشاكل البيئية التي يجب التركيز عليها هي تلوث الهواء، تلوث المياه، والرمي العشوائي للقمامة. هذه القضايا تتطلب حملات توعية مكثفة وإجراءات ملموسة لحلها. بينما تظل مشاكل استنزاف الموارد وتزايد عدد السكان أقل أهمية بالنسبة لعينة الدراسة، مع ضرورة مواصلة العمل على رفع الوعي حول هذه القضايا أيضاً.
٤٣. أن هناك تقديراً عاماً جيداً لدور الأفلام الوثائقية البيئية على يوتيوب في نشر الوعي البيئي، ولكن أيضاً هناك مجال للتحسين في بعض الجوانب لجعل تأثير هذه الأفلام أكثر فعالية، مثل تحسين أساليب العرض أو تنويع المواضيع لتشمل جميع الجوانب البيئية المهمة.
٤٤. تشير نتائج الدراسة إلى أن الدافع التثقيفي هو العامل الأكثر تأثيراً في اختيار المشاهدة للأفلام الوثائقية على موقع يوتيوب، حيث أكد ٦٢% من أفراد العينة أن دافعهم الأساسي هو الرغبة في التثقيف. هذا يشير إلى أن الجمهور يعتبر الأفلام الوثائقية مصدراً رئيسياً للتعلم واكتساب المعرفة حول قضايا بيئية واجتماعية وثقافية. وبذلك، تؤكد هذه النتيجة على الدور الكبير الذي تلعبه الأفلام الوثائقية في تعزيز الوعي وتعليم الجمهور حول القضايا المعقدة.
٤٥. بناءً على هذه النتائج، يمكن القول أن الجمهور يختار مشاهدة الأفلام الوثائقية على يوتيوب لأسباب متعددة، لكن الدافع التثقيفي يظل الأكثر أهمية بالنسبة لهم.
٤٦. يبدو أن الأفلام الوثائقية على يوتيوب تعد مصدراً موثوقاً للعديد من الأفراد للحصول على معلومات بيئية، ولكن هناك مجال لتحسين جودة وعمق المحتوى البيئي الذي يتم تقديمه لتلبية احتياجات فئات أكبر من الجمهور.

٤٧. هناك تنوعاً ملحوظاً في القنوات التي يتابعها الجمهور العربي على يوتيوب لمشاهدة الأفلام الوثائقية البيئية. وتعتبر قناة الجزيرة الوثائقية و أفلام وثائقية من القنوات الرائدة في هذا المجال، في حين أن القنوات الأصغر حجماً تساهم أيضاً في توفير محتوى مهم وملئم لفئات معينة من الجمهور.

٤٨. تتوصل الباحثة إلى أن هناك حاجة ملحة لتعاون أكبر بين الفضائيات العربية لضمان تغطية شاملة للقضايا البيئية العالمية والمحلية بشكل يتماشى مع التغيرات المستمرة في البيئة، فقناة ناشونال جيوغرافيك تلبي احتياجات متنوعة من جمهورها، بدءاً من التحفيز الروحي والتأمل في الطبيعة وصولاً إلى تلبية رغبات معرفية متخصصة في مواضيع الفلك، الحياة البرية، والظواهر الطبيعية، وتساهم القناة في تعزيز الفضول العلمي والثقافي للمشاهدين، وتعتبر مصدراً أساسياً لتعلم موضوعات جديدة في شتى المجالات، وتبرز أهمية هذه القناة كمورد تعليمي وترفيهي في الوقت ذاته، مع دور محوري في رفع الوعي البيئي والعلمي للمشاهدين.

٤٩. تشير نتائج الدراسة إلى أن أكثر العناصر التي تعجب عينة الدراسة في الأفلام الوثائقية على يوتيوب تتمثل في عدة جوانب. أولاً، يلاحظ المشاهدون أن الصورة المبهرة، بما في ذلك أماكن التصوير والإضاءة، تشكل عنصراً رئيسياً في جذب الانتباه. حيث تساهم الجمالية البصرية في تعزيز تجربة المشاهدة وتجعل المشاهدين أكثر اندماجاً في الفيلم. ثانياً، يعتبر المحتوى الفيلمي المميز، مثل القصص المشوقة واللقطات الفريدة، من العناصر التي تثير إعجاب الجمهور، حيث يفضلون الأفلام التي تقدم معلومات جديدة أو استخدام مؤثرات بصرية مبتكرة. ثالثاً، يحظى التعليق الجيد باهتمام أيضاً، إذ يساهم في فهم وتفسير محتوى الفيلم ويعزز الرسائل البيئية أو الموضوعات الأخرى بطريقة فعالة.

### العلاقة بين مشاهدة الأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب

٥٠. تشير نتائج الجدول إلى أن غالبية عينة الدراسة ترى أن الأفلام البيئية قادرة في بعض الأحيان على اتخاذ خطوات جادة نحو حماية الكوكب، مع اعترافهم بأهمية هذه الأفلام في نشر الوعي وتحفيز الفعل البيئي، رغم أنها لا تقدم دائماً حلولاً حاسمة. بينما يعتقد نحو ربع العينة أن الأفلام البيئية يمكنها دائماً اتخاذ خطوات جادة نحو حماية البيئة، ويعتبرونها أداة فعالة في تحفيز التغيير البيئي. من جهة أخرى، يرى نحو ١٦% من المشاركين أن الأفلام البيئية نادراً ما تساهم في اتخاذ خطوات ملموسة، مشيرين إلى أن هذه الأفلام تركز أكثر على التوعية دون تقديم حلول عملية تؤدي إلى تغيير فعلي في السلوك أو السياسات البيئية.

٥١. تشير نتائج الجدول إلى أن أكثر من نصف عينة الدراسة (٥٤%) تولي اهتماماً دائماً بالنصائح البيئية التي تقدمها الأفلام الوثائقية على يوتيوب وتقوم بتطبيقها في حياتهم اليومية. هذا يدل على أن الأفلام البيئية تؤثر بشكل إيجابي في سلوك المشاهدين وتشجعهم على اتخاذ خطوات عملية للمساهمة في الحفاظ على البيئة. بينما يرى حوالي ٣٢% من العينة أنهم يبدون اهتماماً معتدلاً بالنصائح ويطبقونها إلى حد ما، مما يشير إلى وجود بعض الصعوبات في التطبيق الكامل للنصائح بسبب قيود شخصية أو مجتمعية. في المقابل، هناك ١٨% من العينة لا يظهرون اهتماماً كبيراً بالنصائح أو تطبيقها، مما يدل على أن بعض الأفراد قد لا يجدون هذه النصائح مؤثرة أو قابلة للتطبيق في حياتهم اليومية، مما يشير إلى ضرورة تحسين محتوى الأفلام أو أسلوب تقديم النصائح ليكون أكثر إقناعاً وواقعية.

٥٢. تشير نتائج الدراسة إلى الأدوار التي تقوم بها الأفلام الوثائقية في التوعية البيئية على يوتيوب. يرى حوالي ثلث العينة أن الأفلام الوثائقية تلعب دوراً كبيراً في توجيه وتثقيف المشاهدين حول القضايا البيئية، مما يعكس أهمية هذه الأفلام كمصدر رئيسي لرفع الوعي البيئي وتعليم المشاهدين عن تأثير الإنسان على البيئة. كما يعتبر ربع العينة أن الأفلام تساهم في فرض سلوكيات إيجابية تجاه البيئة، مثل

تقليل النفايات واستخدام وسائل النقل الصديقة للبيئة، مما يبرز دور الأفلام في تحفيز التغيير السلوكي نحو ممارسات أكثر استدامة، ونحو ربع العينة أيضاً ترى أن الأفلام الوثائقية تقدم نماذج فعّالة لحماية البيئة، حيث تعرض قصص نجاح حقيقية لأفراد أو مجتمعات نجحت في تبني حلول بيئية مبتكرة. في المقابل، أقل من ربع العينة ترى أن الأفلام تقدم معلومات مباشرة حول البيئة مثل حالة البيئة الحالية وأسباب التلوث، مما يشير إلى أن هذه الأفلام تعتبر مصدراً مهماً للمعلومات العلمية حول القضايا البيئية، وأخيراً، نسبة صغيرة جداً من العينة ترى أن الأفلام تعرض تجارب دولية أو مشاريع بيئية ناجحة، ما قد يشير إلى أن هذه الأدوار تعتبر أقل أهمية مقارنة بالأدوار الأخرى، مثل التثقيف والتوجيه المباشر نحو سلوكيات إيجابية.

٥٣. تشير نتائج الدراسة إلى أن الأفلام الوثائقية البيئية عبر يوتيوب تركز بشكل كبير على تأثيرات التغيرات المناخية على الإنسان وتوفير المعلومات العلمية حول البيئة. كما أنها تظهر بعض جوانب المشكلات البيئية ولكن بدرجة متوسطة، وتوفر آراء علمية متنوعة ولكن بشكل محدود. أقل الجوانب تركيزاً هي عرض حلول علمية عملية لمواجهة التحديات البيئية وتقديم وجهات نظر متعددة حول التوعية البيئية. النتائج تشير إلى وجود حاجة لتحسين عرض تأثيرات التغيرات المناخية بشكل أكثر وضوحاً، وزيادة التنوع في الآراء وتقديم حلول مبتكرة وفعّالة.

#### النتائج العامة لفروض الدراسة:

١. تشير النتائج إلى أن خصائص مثل النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي تؤثر بشكل كبير في سلوك المشاهدة للأفلام الوثائقية على يوتيوب، مما يستدعي تخصيص استراتيجيات توعية بيئية تتناسب مع هذه الخصائص لتحقيق فعالية أكبر.

## العلاقة بين مشاهدة الأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب

٢. استنتاجات الدراسة تشير إلى أن الأشخاص الذين لديهم دوافع أقوى للمشاهدة، سواء كانت لأغراض التسلية أو المعرفة أو الفضول البيئي، يميلون إلى أن يكون لديهم مستوى أعلى من التوعية البيئية. هذه العلاقة الإيجابية تؤكد على أن دوافع المشاهدة لها تأثير مباشر في زيادة الوعي البيئي، مما يعزز صحة الفرض القائل بوجود ارتباط إحصائي بين دوافع مشاهدة الأفلام الوثائقية والتوعية البيئية.
٣. تشير نتائج تحليل معامل ارتباط بيرسون إلى وجود علاقة ارتباط طردية معتدلة بين أنماط مشاهدة الأفلام الوثائقية على يوتيوب ومستوى التوعية البيئية لدى أفراد العينة، مما يعني أنه كلما زادت تكرار مشاهدة الأفلام الوثائقية على اليوتيوب، ارتفعت درجة التوعية البيئية لديهم. ومع ذلك، هذه العلاقة ليست قوية جداً، بل معتدلة، مما يشير إلى أن مشاهدة الأفلام الوثائقية تؤثر بشكل إيجابي في زيادة الوعي البيئي، لكن ليست هي العامل الرئيسي أو الوحيد.
٤. النتائج تدل على أن الأفراد الذين يشاهدون المزيد من الأفلام الوثائقية يظهرون مستوى أعلى من التوعية البيئية، ولكن هناك عوامل أخرى قد تساهم أيضاً في هذا التفاعل. كما أن القيمة الإحصائية تشير إلى أن هذه العلاقة حقيقية وليست صدفة، مما يعزز موثوقية النتائج.
٥. تؤكد النتائج على أن مكان الإقامة والحالة الاجتماعية هما العاملان الأكثر تأثيراً في تفاعل الأفراد مع الأفلام الوثائقية البيئية على يوتيوب، بينما لا تظهر اختلافات معنوية قوية بناءً على النوع، السن، أو المستوى التعليمي.

## حادي عشر: التوصيات والمقترحات

بعد الانتهاء من هذه الدراسة ترى الباحثة ان هناك مجموعة من التوصيات التي يجب اخذها في الاعتبار والتي تتمثل في:

الباحثة / دينا محمد علي أحمد المغازي

١. تعزيز إنتاج محتوى وثائقي بيئي محلي: يُوصى بدعم إنتاج أفلام وثائقية بيئية تُسلط الضوء على التحديات البيئية المحلية في مصر، بهدف ربط المتلقي المصري بواقعه البيئي وزيادة الوعي حول القضايا البيئية المحيطة به.
٢. الترويج للأفلام الوثائقية البيئية عبر منصات التواصل الاجتماعي: من الضروري الترويج لمحتوى الأفلام الوثائقية البيئية عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة لتوسيع دائرة المشاهدين، خاصة فئة الشباب.
٣. دمج الأفلام الوثائقية في المناهج الدراسية: يُقترح إدماج الأفلام الوثائقية البيئية في المناهج التعليمية لزيادة الوعي البيئي بين الطلاب بطريقة تفاعلية.
٤. تنظيم حملات توعوية مبنية على الأفلام الوثائقية: يُفضل تنظيم ورش عمل أو حملات توعوية تعتمد على عرض الأفلام الوثائقية بهدف خلق نقاشات وتفاعل مع الجمهور حول القضايا البيئية.
٥. تشجيع صناع المحتوى على التركيز على الجانب العملي:حث صناع المحتوى على تقديم نصائح وحلول عملية للمشاكل البيئية في الأفلام الوثائقية لجعلها أكثر تأثيراً وتحفيز المشاهدين على تبني سلوكيات بيئية إيجابية.

- (<sup>١</sup>) الرفاعي، محمد خليل. (٢٠١١). الاعلام البيئي الشؤون البيئية في الصحافة السورية – دراسة تحليلية (لصحف البعث - الثورة-تشرين) خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٨، *مجلة جامعة دمشق* ٢٧ (٤، ٣). ص ٧١٦، ٧١٧.  
<https://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/human/images/stories/709-760.pdf>
- <sup>٢</sup> فخر الدين، أريج (٢٠٢٤) توظيف المحتوى المرئي للإعلام الرقمي في التسويق الاجتماعي لمبادرات مصر البيئية والمناخية، *المؤتمر العلمي الدولي التاسع والعشرون، جامعة القاهرة، كلية الاعلام*.
- <sup>٣</sup> فوزي، نادية، (٢٠٢٤) العوامل الاقتصادية والادارية المؤثرة في معالجة المواقع الالكترونية لموضوعات الاقتصاد الاخضر، *المؤتمر العلمي الدولي التاسع والعشرون، جامعة القاهرة، كلية الاعلام*.
- (<sup>٤</sup>) المدني ، مارلين فوزي حبيب فرج الله. (٢٠٢٣). أطر المعالجة الاعلامية لقضية التغير المناخي في المواقع الصحفية والاذخارية : دراسة تحليلية مقارنة . (رسالة ماجستير ، غير منشورة ) . جامعة المنصورة . كلية الآداب . قسم الاعلام.
- <sup>5</sup> Iqbal, Muhammad Z., Asadullah Khan, and Shabir Hussain. 2022. "Media Reporting on Climate Change Crisis in Pakistan: Identifying Corrective Strategies." *Information Development, Sage Journals*: 1-12
- (<sup>٦</sup>) محمد رفاعي شوقي & أحمد أحمد عثمان (٢٠٢٤) دوافع تعرض الجمهور المصري للأفلام الوثائقية السياحية على موقع اليوتيوب، *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون* – العدد السابع والعشرون يناير/ مارس.
- (<sup>٧</sup>) حاييس، امينة نبيل عبدالحميد ابراهيم. (٢٠٢٣). سيميولوجيا الأفلام الوثائقية وعلاقتها بمستوى فهم الصم للمضمون المقدم . (رسالة ماجستير ، غير منشورة ) . جامعة المنصورة . كلية التربية النوعية . قسم الإعلام التربوي.
- (<sup>٨</sup>) جيلالي ، فاطمة. (٢٠٢٢). معالجة السينما الوثائقية لظاهرة التنظيمات الإسلامية المسلحة: تحليل سيميولوجي لفيلم وثائقي جهاد سلفي. جامعة الجلفة. *مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية*. ١٢ (٢). ص ٦٣٣-٤٣٨. متوفر علي موقع <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/114109>
- <sup>9</sup> Sritama Chaudhuri , Mapping the popular Indian food channels on YouTube: a sociological analysis, *International Journal of Research*

**and Analytical Reviews** (IJRAR ,Volume 11, Issue 1,2024, p874.

<sup>10</sup> Kim J, Youm H, Kim S, Choi H, Kim D, Shin S, Chung J. Exploring the Influence of YouTube on Digital Health Literacy and Health Exercise Intentions: The Role of Parasocial Relationships. *Behavioral Sciences*. Vol 14, issue(4): 2024; 282. <https://doi.org/10.3390/bs14040282>.

(<sup>11</sup>) أفرح محمد الشهراني & أحمد صادق عبد المجيد (٢٠٢٤) فاعلية تصميم قناة تعليمية على منصة يوتيوب وأثرها على اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، *المجلة العلمية - كلية التربية - جامعة الوادي الجديد العدد الثامن والأربعون (٤٨) يناير*.

(<sup>12</sup>) جيلالي، فاطمة. (٢٠٢٢). معالجة السينما الوثائقية لظاهرة التنظيمات الإسلامية المسلحة: تحليل سيمولوجي لفيلم وثائقي جهاد سلفي. *جامعة الجلفة. مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية*. ١٢ (٢). ص ص ٦٣٣-٤٣٨. متوفر علي موقع

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/114109>

(<sup>13</sup>) عبده، ليلي. (٢٠١٩). تفاعلية الأدب العربي في المجتمع الشبكي. (٤٣). *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية جامعة بابل*. متوفر علي موقع <https://search.emarefa.net>.

(<sup>14</sup>) المؤتمر التأسيسي الدولي لـ "مجلس المعرفة الأفروآسيوي (يناير ٢٠٠٩). ص ٣٨، ٣٩.

[https://www.tagi.com/News.aspx?id=1066&group\\_key=news&keywords=](https://www.tagi.com/News.aspx?id=1066&group_key=news&keywords=)

(<sup>15</sup>) الجموسي، جوهر. (٢٠١٦). الافتراضي والثورة: مكانة الانترنت في نشأة مجتمع مدني عربي. *المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط ١*.

<https://www.dohainstitute.org/ar/BooksAndJournals/Pages/art681.aspx>

(<sup>16</sup>) أمغار، مولود. (٢٠٢٠). آليات السيطرة والمقاومة في عصر المعلومات الشبكي لدى مانويل كاستلنز. (١٤). *مجلة الباب*. ص ١٠.

<https://search.mandumah.com/Record/1420378>

(<sup>17</sup>) المرجع السابق، ص ٢٠.

(<sup>18</sup>) Anttroik ,Ari -veiko. (2015). Networks in Manual castells theory of the Network society, p19. Research Gate.

(19) Essays, UK. (November 2018). Manuel Castells' theory of network society. Retrieved from <https://www.ukessays.com/essays/sociology/manuel-castells-theory-of-networksociety.php?vref=1>

(20) Veikko Antttiroko – Ari. Castells Network concept and its connection to social economic and political Network analyses. Journal of social structure, **Joss article**, volume 16 . p12 . <https://www.researchgate.net/publication/298709800>.

(21) Verona, Letícia. (2018). Metrics for Network power on castells Network theory of power: acase study on Brazilian elections, Journal of internet services and applications , 9(23), <https://link.springer.com/article/10.1186/s13174-018-0092-5>

(22) إيمان صابر. استخدامات منصات الإعلام الجديد في المجتمع المصري فيس بوك نموذجاً . رسالة دكتوراة غير منشورة – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية جامعة عين شمس. ٢٠١٧ .

(23) حسين، سمير محمد. (١٩٩٥). بحوث الإعلام : دراسات في مناهج البحث العلمي . ط ٢ . القاهرة . عالم الكتب . ص ١٣١ – ١٣٢ .

(24) الليقاني ، أحمد حسين، محمد ، فارعة حسن. (٢٠٠١). المجتمع والبيئة والانسان . مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل . ط ١ . القاهرة . ص ٣٥

<https://library.alkafeel.net/dic/print/page-book/86482/?show>

(25) بن عربية، لحبيب بلعابد، عبد القادر. (٢٠١٧). مساهمة التربية البيئية في تشكيل الوعي البيئي دراسة ميدانية على تلاميذ مرحلة الثانوي . (٨) . مجلة البشرية .

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/42966> ص ١٢٣

(26) الموسوي ، محمد علي .، داود، هديل سليمان. التنور العلمي لمدرسي الاحياء في المدارس المتوسطة وعلاقته بالوعي البيئي لطلبتهم . (٨٨) . مجلة العلوم التربوية والنفسية . ص ٧٠-٧١

(27) التوعية البيئية . المركز الوطني للارصاد . المملكة العربية السعودية متاح على الرابط التالي :

<https://ncm.gov.sa/Ar/MediaCenter/AwarenessDef/Pages/default.aspx>

(28) الاسكوا . الأمم المتحدة . مصدر المصطلح:

UNEP/GC/22/3/ADD.3/REV.1 مصدر التعريف: الإسكوا- ترجمة للتعريف الصادر في النسخة الانكليزية لإطار تطوير إحصاءات البيئة لعام ٢٠١٣ متاح على الرابط التالي :

<https://www.unescwa.org/ar/sd-glossary/>

(٢٩) الضامر، عبد العزيز. (٢٠١٣). القرآن الكريم وعلومه في الأفلام الوثائقية . في المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية - كرسي القرآن وعلومه - جامعة الملك سعود. السعودية مج ٥. ص ٢٣٥-٢٦٠

<http://demo.mandumah.com/Record/469638>

(30) عيسى، نهلة. الأفلام الوثائقية . من منشورات الجامعة الافتراضية السورية . الجمهورية العربية السورية . ص ٢٦ .

[https://pedia.svuonline.org/pluginfile.php/2966/mod\\_resource/content/1/content.pdf](https://pedia.svuonline.org/pluginfile.php/2966/mod_resource/content/1/content.pdf)

(1) مارلين فوزي حبيب فرج الله المدني ، أطر المعالجة الاعلامية لقضية التغير المناخي في المواقع الصحفية والاذنارية: دراسة تحليلية مقارنة ، (رسالة ماجستير ، غير منشورة) ، جامعة المنصورة. كلية الآداب. قسم الاعلام، ٢٠٢٣ .

(2) نصر الدين عبد القادر عثمان (٢٠١٨)، توظيف الإعلام الجديد في نشر الوعي بقضايا التنمية المستدامة: الوعي البيئي أنموذجًا- دراسة ميدانية، مجلة بحوث العلاقات العامة بالشرق الأوسط، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، المجلد الأول، العدد ١٥ يونيو، ص ١٥٧-١٩٦ .